من الأدب الوثائقى

من يوميات كاتب و مخرج تجريبى
فى المسرح العربى

مسرحية « حدث كما حدث ولكن لم يحدث أى حدث »

(الطبول الخرساء فى الأودية الزرقاء)

بعد مرور ١٦ عاماً على ظهورها

بقلم : السيد حافظ



عام ١٩٧١

هذا زمن الجريمة الكاملة

خلفية لابد منها (البير كامى)
جماعة الاجتياز

العرض القادم فى النصف الثانى من أغسطس
مسرحيات

---

* سيزيف القرن العشرين .

* الحركه الأولى من سيمفونية المواقف

سيمفونية المواقف فى خمس حركات

نغم فى الحلم الأبيض الفوضوى

* الحركة الخامسة من سيمفونية المواقف

إيقاع فى رقم الكلمات العذريه

تأليف / السيد حافظ

قصص

إرهاصات ما قبل الميلاد تأليف مسعد خميس . ١

شعر

أبواب أغلفه المدائن المميزه للشاعر ممدوح بدران . ٢

« هذه التجارب الشعريه المسرحية القصصيه نماذج مصريه »

بالمعنى الواعى وليست بالمعنى الساذج محاولة لتفجير الذات المصريه فى الإبداع تفوقاً وتطهيراً للذات الملوثة والجمود والتقليد والضحالة

الإجتياز

تنفيذ العرض : يوسف عبد الحميد ٣

هذا ما كان فى الصفحة رقم ٩ فى برنامج شهر أغسطس ١٩٧١

وعلى غلاف البرنامج لوحة للبحر والمراكب وطائر

النورس للفنان التشكيلى / مدير القصر فاروق حسنى ٤ » وزير الثقافه الحالى فى مصر .

كان هذا يوم ١٩٧١/٧/١٢ . يوم أن شاهدت برنامج الشهر القادم لقصر ثقافة الأنفوشى .. كان فاروق حسنى الفنان التشكيلى عضوا فى جماعة الإجتياز ولكنه كان من الذكاء والفطنه أن يوسع دائرة الجـماعات فـكون جماعة (فن) . وهى تجتمع يومى ١٤ ، ٢٩ من كل شهر الساعه السابعه مساء لمناقشة أعمال الإبداع الفنى ويتكون أعضاؤها من الشعراء والكتاب والمفكرين ومن لهم إهتمامات جادة وبحوث فى الفكر والأدب وتقيم ندوات ومناقشات شهريه فى مجالات الفكر والأدب وكان لهذه الجماعة عدة أبيات شعر للشاعر سمير عابدين ٥

« أوصيمكموا » . .

إذا نثرت الحروف فى شفاهكم

بشبق البوح

اخصو أسنانكم وحطموا الرماح

وكفنوا أقلامكم بالصمت

ولفلفوا أغصانكم طوال شهر الموت

وجدى لا تتركوه بلهب الرياح

حطوه فى الملح

ورتلو فى السرلى صلاتكم

جماعة فن

فى الأنفوشى بعد خروجنا (جماعة الاجتياز) من تجربة كبرياء التفاهة فى بلاد اللامعنى كان حماسنا كبيراً وحلمنا فسيحاً . وبدأ يوسف عبد الحميد ومسعد خميس وبحماس فاروق حسنى فى إيقاظ الحياة المسرحية فى الإسكندرية وفى مصر التى كانت تعانى من.حالة السكون المميت فى الحياة المسرحية وكنت فى

القاهره فى كلية دار العلوم وأتردد على الإسكندرية كل أسبوعين وعندما عدت للإسكندرية بعد إمتحان كلية دار العلوم فى الصيف شعرت بإحساس مرير بأننى غريب عن جيلى وأننى يتيم وأن روحى عطشى لإبداع جديد كنت أبكى أحياناً وأنا أسير على رصيف البحر فى محطة الرمل . . وشعرت بأن جيلى يموت على مراحل وأننى أنتمى إلى جيل ما قد مضى أو إلى جيل ما قد يأتى

قررت أن أشغل نفسى بالبحث عن تجربة جديدة . . أخذنى الصديق صبرى سالم ٦ المشرف على نشاط مركز شباب الحرية بشارع الإسكندرانى فى ذاك الوقت وعرفنى بالمدير يوسف باهر ٧ وأقنعه أن يضمنى إلى قائمة المشرفين على النشاط المسرحى بمبلغ مكافأة (ثلاثة جنيهات شهرياً) وكنت أشتاق إلى (تجربة ما) مع عناصر جديدة . لأن (الاجتياز)

أصبحت تمثل لى عبئاً روحياً كان يوسف عبد الحميد بطيئاً فى الحركة ومسعد خميس يحاول أن يوفق بينى وبينه وكنت أشعر أن يوسف يميل إلى إقامة صداقات كثيرة إنسانية غير فكرية وكنت أرفض هذا المبدأ فالفكر هو الأساس لبناء العلاقة الإنسانيه المتينه وبدأ يوسف فى علاقة حب .. لم أعترف بهذا الحب لأنه كان ضد حركة العمل المسرحى فى ذاك الوقت . لذلك وافقت على العمل فى مركز شباب الحرية وإخترت فريقاً من الأطفال . . كانوا أشبه بمجموعة من العصابات الطفوليه الصغيره . . حدثتهم عن محمود درويش وعن سميح القاسم وعن فلسطين وعن الفن الجميل وعن شكسبير وقرأنا معاً قصائد محمود درويش وسميح القاسم كان أكبرهم ١٢ عاماً وأصغرهم خمس سنوات كنت أنظر إليهم ملء المستقبل وإتساع الأفق وتوهج عمرى القادم . . كتبت إلى يسرية المغربى رسالة طويلة عن هذه التجربة

وجاءنى الرد منها سريعاً .

بسم الله الرحمن الرحيم

القاهرة فى ١٢ / ٧ / ١٩٧١ .

الصديق الذى أسافر معه فى رحلات التمرد والضياع الباهت . . أسعدنى خطابك كنت أنتظره وصلنى حينما كدت أنتهى من تصفح مسرحيتك « كبرياء التفاهة فى بلاد اللا معنى »

وكما تقول نساء مصر الشعبيه « والله إنت إبن حلال »

يا صديقى الطيب

لم يجد خبر هجران صديقتك وزواجها فى نفسى أى نوع من صدى المشاعر . . حقيقة لم أجد سوى البهتان . . خبر انشغالك بتدريب مجموعة من الأطفال هو الذى وجد ذلك الصدى الرائع « أحييك من أعماقى .. وأقبل فم كل طفل من أطفالك الرائعين . . أعبد الأطفال وأرغب فى الأمومة . أشعر أن طفلى سيمثل

منقذى الوحيد من الجنون هرباً من هذا العالم الملئ بالأقنعة المروعة »

أخبارى : انتهيت أمس من مساعدة أحد الطلبه فى المعهد العالى للفنون المسرحية فى مشهده الذى إمتحن به فى الدبلوم « مس جوليا » . . . أجلس بالمنزل ست بيت . . أقوم بالمسئولية . . ماما بالاسكندرية . . اليوم صباحاً . . من مدة طويلة لم أقرأ شيئاً جديداً . . لا أجد تلك الرغبه الرائعه فى القراءة . يتخللنى ذلك الشعور (بالطناش) أعتقد أنك تدركه تماماً . . ذلك الشعور بالامبالاة ذلك الشعور الذى يضنى تلك المرحلة التاليه للتأزم وهى مرحلة السخرية وعدم التركيز وضرب الدنيا مائةجزمة أو ألف جزمة .. والسخرية من كل شئ حتى ذلك الشئ المسمى بالأنا . . سأرسل لك النتيجة إن شاء الله . . فزت عليك برغبتى فى الهجرة لأى مكان ولست

محصورة فى تلك النوعية المصرية . برغم تأكيدك دائماً على (مصريتى) لأننى أملك تلك الشجاعة فى المجازفة الرومانسية لكن لا أملك شيئاً آخر . . أتظن لو كنت أملكه . . لشعرت مثلك بفقدانى لتلك الشجاعة الرومانسية . ربما لا أدرى .

بعد انتهاء الرسالة جلست أمام أمى وقلت لها بصوت هادئ . . أنا عايز مائه وخمسين جنيهاً فزعت ثم ضحكت بسخرية وقالت ١٥٠ جنيهاً . ستتزوج . قلت لا . سأطبع كتاباً قالت .. أطبعه على حساب الحكومه . . قلت الحكومه لن تطبع لى فأنا أكتب مسرحيات تجريبيه وأنا ضد من يقرأون أعمالى ويقيمونها . فهمتنى أمى تماماً كعادتها الرائعة رغم كل مساحات الثقافه التى بيننا لكنها ضحكت وقالت وما الحل ؟ قلت أبيع ميراثى من أبى قالت نبيع منزل شارع إخوان الصفا .. انتظر .. حتى نحدث السمسار ماذا سأطبع . فكرت أن أطبع مسرحية " حدث كما حدث ولكن لم يحدث أى حدث " والطبول الخرساء فى الأودية

الزرقاء*

اقترب موعد عرض جماعة الاجتياز . . والسمسار لم يأت . والكتاب يحتاج إلى مطبعه جاءت نتيجة كلية دار العلوم راسب فى أربع مواد . كتب أحمد غانم (أحمد أحمد) رسالة لى ينعى فيها حظى العاثر فى كلية دار العلوم كتبت إلى ممدوح بدران رسالة طويلة عن السقوط التراچيدى لى .. وكنت أجلس مع أطفال فى مركز شباب الحرية لنقدم أشعار محمود درويش وسميح القاسم ومعين بسيسو كانت أشعار درويش أقرب إلى نفسى فى تجسيدها مسرحياً .

وجاءنى فاروق حسنى مرتين ليشاهد تجربة الأطفال حين سمع عنها وفى المرتين لم يجدنى ولكنه كان شغوفاً بالتجربة الجديدة أطفال صغار يقدمون أشعار المقاومة الفلسطنيه فى ساحة شعبية فى حى محرم بك فى مدينة الإسكندرية التى تقع فى جمهورية مصر العربية التى هى جزء من الأمة العربية وكان فريق

الأطفال هم صبحى فهيم عبد الله ١٢ سنه - يسرى أحمد إبراهيم ١١ سنه - صموئيل كامل يعقوب ١٤ سنه - حمزة عباس حمزة ١٠ سنوات - سمير السيد ١٣ سنه - مجدى عبد الملاك ١٤ سنه عادل حافظ ١٣ سنه - محمد أمجد كمال ١٠ سنوات - بهى الدين محمد على ١٦ سنه - عزمى عبد الملاك ١٤ سنه كرم أنور سعيد ١٥ سنه - سعيد فتحى ٨ سنوات - جمال عبد الملاك ١٠ سنوات - مجدى عبد الحميد ١٢ سنه - ميشيل لطيف ١٢ سنه - فتحى أحمد مبروك ١٢ سنة - أشرف محمد موسى ١٠ سنوات - بشرى صموئيل ١٣ - خالد محمد مرسى ١١ سنه - عادل محمد ١٣ سنه محمد أحمد شهاوى ١٥ سنه

فى أغسطس . جاءتنى رسالة من ممدوح بدران

الصديق سيد

لحظة صافية تماماً أزيح فيها كل من حولى لأجلس معك قليلاً كثيراً

رجعت بابكى فى الدروب

على شمس دايماً فى غروب

أنا

ورقة خريف يابسه لابسه

أحزان السنه أنا (حمدى منصور) ٨

سيد . .

أزحف لك فى رئه المهد . . منبهراً فى تجويف الأرض المحترقة . . مرفوعاً فى هبوطى الرائع . . أغسل أشجار الكافور المتربة زاحفاً فى إنخفاضات خشنه مما عدا فوق امتدادات هابطة مطموسة بوجه تاريخ رائع .. أعبر نقشاً ليلياً أتوه بين سراديب الحروف . . مازالت الحروف تتكاثف إيقاعاً خاصاً لقرارات مجهولة أعبر فوقها متخطياً حلمه الملح هنا تحتلنى العناصر تماماً . . أسمع عظامها تنمو فى زمن سوف يتوحش فجأة تعبرنى الأشياء الصغيرة . . أنا معك أن الفكر يصوغ الكلمات ولا تلد الكلمات سوى كلمات . . لكن اللون الأصفر الساخن الممتد عبر الأعمدة الحجرية من المثلثات البنفسجية غير المنتظمة يلسعنى والأرض

تسكن وجهى مندفعاً فى رحم الطبيعة والأحصنه
المسالمة تأتينى باللحظات الموغلة وطفلة سمراء معجونه
بعرق التاريخ تضحك لى . . أنزف . أتكاثف شمساً
حول زهرة الطهارة .. الأشياء هنا فى عينى تخرج من
نسيجها لنسيج آخر تعيد تأليه الحمام الأبيض فى
محاولة للصعود واللون البنى الذى نسى تماماً ..

سيد

أنا لا يهمنى أى شئ سوى أن أتنفس من شرنقة
صحية سوف تنفجر زقزقة عصافير . .

إننى فى صمت بعيداً عن النيون . إنحت فى معبد
فرعونى معلقاً فى زمنى إمرأة صعيدية طويلة . إننى
أنبهر بكل شئ وإستوعب كل شئ . . تحت سماء منى
هبطت الآن سيد إننى أتنفس من خلال فكرة البراءة .
العـودة من جـديد إلى كل ما هو فطرى . برئ طيب
. . إننا نحلم ونصدق أحلامنا . وعهد العالم تسيل

بيوته اللزجة فى عيوننا . .

سيد

هنا أرض الملح المستحمة فى المنى وأطفالى هنا الذين لم ينضجوا إطلاقاً .. المقبرة الساحلية العائمه على سيرة موسى وأطفال الصعيد الذين لا يعرفون الشيكولاته حتى فى الأعياد

سيد

إننى رغم كل شئ أعطى معنى كامل للحياة فى أصغر جزئياتها وأعيش البساطة الكاملة بعيداً عن كرة الصوف كى أعرف بدء الخيط . إن لى شجرتى المقدسة وتحتلنى الأشياء العظيمة كى أعرفها ويفتح لى صغار نخلة الميلاد مراكب السحف . تدخلنى عبارة الشعائر المقدسة . . إننى أرى «الثرى المخبأ المحفور فى الهواء وأحاول أن أجد له من قمح لا عشا أحرب

سيد إننى أكتب كثيراً وأقرأ كثيراً وأمارس ممدوح . . أرحل دائماً فى شرايين قرانا المطمورة تحت أقواس

الحزن أشرب منها عظمة الصمود الخرافى .

سيد

سأحاول أن أحضر لأشاهد أشعارى مع الإجتياز

كل الحب والإحترام

ممدوح بدران

كان من المفروض أن يخرج يوسف عبد الحميد أشعار ممدوح بدران وكان فاروق حسنى يلح علينا فى إنجاز العمل فى وقته وبدأت أتدخل بناء على رغبة مسعد خميس الذى جاءنى إلى مركز شباب الحريه وأنا أقدم مع الأطفال تجربة أشعار المقاومه كان مخرجوا مصر كلهم عندما يقدمون شعراً يقدمونه بصوره مضحكه يقف مجموعه من الممثلين كأصنام صامته ويمسكون أوراقاً ويلقون شعراً ماعدا المخرج المبدع مراد منير (٨) الذى كان يحطم هذا الشكل وكنت أنا على الجانب الآخر له أحاول نفس الشئ فى

توظيف الشعر مع الحركه من خلال إطار جمالى .
أقنعنى مسعد بأننى يجب أن أخرج أشعار ممدوح بدران بدلاً من يوسف عبد الحميد ورويداً رويداً وجدت نفسى داخل دائرة أشعار ممدوح بدران . كان أمامى الملحن منير السندبيسى (٩) الذى جلست معه جلسه خاطفه كى يلحن جزءاً من القصيده وتحدثت مع على الجندى (١٠) كى يجسد الموسيقى التى يلحنها منير السندبيسى إلى حركه تعبيريه « باليه » وكان على الجندى يحس بجماليات الباليه ومشدوداً إليه كفنان مميز وبدأت أجلس مع رمضان الفرن (١١) عامل المسرح بالساعات كى يضبط لى الإضاءه وكنت أجلس بالساعات فى المسرح رمضان يتحدث عن جنون هذا المسرح ويحكى وأنا أطلب إليه أن يعطينى فرصة فى فهم إمكانية الإشارة المتواضعة فى هذا المسرح وتوظيفها حسب ما أريد وبدأت أتعامل مع الشعر على أنه دراما جزئيه تحتاج إلى تجسيد وكل الأجزاء لها قانون يتجسد ، ومجموعة القوانين تخلق الكيان الكلى

للفعل الدرامى وتصنع قانوناً للتجربة . وكتبت إلى ممدوح بدران أشرح له رؤيتى للشعر عندما يتجسد على المسرح وكانت الرساله تقول :

بدران الرائع

إن الأشياء التي حولنا تتحول فى الشعر إلى جزئيات كائنة وجوداً مادياً ومعنوياً وهناك أشياء غير كائنه مادياً ومعنوياً لاتسمى ولاتحدد بلفظ . هذه الجزئيات فى عالمها هى فى الأصل أشياء . . تنشأ وتدخل فى عالم الشاعر وتتحول إلى جزئيات فى عالمه وتدخل فى رؤى الإنسان رحلة الرؤى والإمتزاج والإضافه سواء بوعى أو بدون وعى . . بإراده أو دون إراده كل هذه تنتج فى لحظة الإبداع والخلق وإما أشياء مشوهه أو جميله إما واضحة أو غير واضحة .

لفظاً . أو صوره . . حرفاً . أو نقطه . . أو إشاره . أو مساحه بيضاء . . أو أرقاماً هذا الإبداع فى

تكوينه الجديد يصبح نادراً . . لأنه لون بألوان خاصه تتجسد فـى بؤرة توازن الإبداع . . أو بؤرة توازن قانون الإبداع .

والعمل الفنى فى رأيى له مراحل كل مرحلة تقف عند بؤرة توازن قانون الإبداع ومجموع هذه القوانين أو البؤر يصل إلى قانون عام للعمل الفنى المبدع .

والحقيقه أن قانونا أو بؤرة توازن القانون لكل مرحله غير ظاهره للمتلقى أو القارئ أو المشاهد لكنها تصنع فى داخله الصدمة لتحدث التوازن للأشياء التى تبنى وتهدم لحظة وصولها للمتلقى .

جزء + جزء — بؤرة توازن القانون + جزء + جزء — بؤرة توازن

شئ + شئ — بؤرة توازن القانون + شئ + شئ — بؤرة توازن

أجزاء + بؤر توازن القانون = قانون العمل الفنى الخاص به

أشياء + بؤرة توازن القانون = قانون العمل الفنى الخاص به

أحياناً يرى الناقد غير المكتمل الرؤى التناقض العام فى العمل الفنى رغم ظهور الترابط بينهما . . ولكن الناقد المكتمل الرؤى يرى أن قانون الترابط الفنى للعمل الفنى الواحد يختلف من واحد لآخر . . وأنا أريد أن أذكرك أن الحكمه فى الشعر غير بؤرة قانون الإبداع . . إن الحكمة (نجتيف) لأصل تجربة عدمية أو وجودية فى عالمنا أما بؤرة قانون الإبداع تختلف عنها عندما أتكلم عن تجربتك فى القصيدة التى أقدمها لك الآن .. مثلاً أنت تقول :

مغروس كنبى فى مركز الكرة ــــــ جزء أول (شئ)

بالحب طاف ــــــ جزء ثان (شئ)

بالتبشير . بالماء . بالبرودة ــــــ جزء ثالث (شئ)

الرجم أخر المطاف ــــــ بؤرة توازن القانون

فالجزئيات والبؤر هى تكوين إبداعى لكائن لا يمكن أن أحذف جزءاً منه وتسير الأمور على ما يرام إن المبدع فى الدول النامية يجب أن يربط نفسه بقانون إبداعى مرتبط بواقعه وبغربته بمجتمعه وبتوازن إبداعى فى كل له حتى لا يمارس العبثيه والعدمية وحتى لا يمارس الرومانتيكية الجديدة .. فأنت تعلم يا ممدوح بدران أن الداديه والوحشية بدأت تظهر فى أوربا من جديد والمسرحيات الساتيريه أيضاً لذلك يجب أن نتسلح بالوعى الشديد بعدم إغلاق الدائرة فى فهم الفن

وإلى اللقاء السيد حافظ ١٩٧١

فى المساء . أخبرتنى أمى أن أحد المشترين أتى للمنزل وسوف نبيعه وسوف أحصل على المبلغ الذى أريده لأطبع الكتاب . . كنت فرحاً للغاية . فظهور كتاب يعنى طفل جديد لى ظننت أن الأمر هين وبسيط ..

لكننى إكتشفت أن المحكمه يجب أن توافق على البيع لأنه ميراث ودخلنا فى متاهات وكان علينا أن نصمد وأن نذهب كل يوم إلى المحكمة .

العرض يقترب فهو فى الأسبوع القادم . . قصة مسعد خميس تحتاج منى أن أعاون يوسف عبد الحميد فى إخراجها . كان مسعد خميس لامع الذكاء وبدأت أستعد للعرض كتبت إلى صافيناز كاظم

رسالة :

الصديقة العزيزة

صافى ناز كاظم ١٢

هجرة الشاى والدخان إيقاعات

حسية

تدق فى صدر الإنسانية

معنى .

أراك فى عيون الأصدقاء صديق طيب يجب أن

نخاف عليه من التلوث .

* الأصدقاء فى الإسكندرية يتحدثون بحروف الوعى وكلمات العطاء عنك .

خيراً . .

* وهم يسير بجوارى أو فى صدرى . . الأصدقاء هنا فى جماعة الإجتياز يحاولون اجتياز جسور العوائق للإنسان

* إنتظرتك فى ندوة يوم الثلاثاء فى دار الأدباء فى مسرح الحجره . . صرخ القديم فى وجهى أجلس فى حقيبة القديم إستمراراً . . لا تحاول أن تعطى نفسك حق المرور والمغامرة شعرت بأنك مهما تعيشين اللحظة وهجاً . . عليك حماية نفسك للاستمرار ومنح القادم خيراً .

* فلنغضب ولنحترق لكن العطاء هو عظمة الله وعظمة

الاستمرار وعظمة مصر التى فينا

الصديقة صافى ناز كاظم

ندعوك يوم الإربعاء لحضور عرضنا المسرحى الساعه ٦ مساء بقصر الثقافه الأنفوشى الفنان فاروق حسنى مدير قصر ثقافة الأنفوشى قال لى دعوة الناقدة الأدبية صافى ناز كاظم يجب أن تتم عن طريق وكيل الوزارة سعد الدين وهبه . (١٤)

أرجو أن لا يزعجك الروتين . ننتظرك على الغداء يوم الثلاثاء . .

إلى اللقاء بقصر ثقافة الأنفوشى . بالإسكندرية

نحن جماعة الإجتياز مجموعه للتجريب الجماعة تعطينى الاستمرار وقدرة البحث الرائع

إلى اللقاء وعن المجموعه التى تعرفينها

السيد حافظ

كنت مشغولاً بالإستعداد للعرض المسرحى الثانى لجماعة الإجتياز البروفات ليلاً فإمتنعت وغبت عن مكاتبة الأصدقاء . . وكنت فى الصباح أذهب للمحكمة مع أمى الرائعة للإنتهاء من روتين البيع فى إدارة شؤون القصر . . ها هو أغسطس يأتى والعرض يقترب جاءتنى رسالة من يسرية المغربى أيها الإنسان العزيز

تمنيت أن أراك ونتحدث ونسخر ونشتم ونسب

أعيش فترة أحس فيها بأنى غريبة تماماً عنى . .

أجدنى أتأمل داخلى . . أكركب وأنكش جوايا . .

وجدت نفسى أنظر فى بلاهة . . لا أفهم هذه الأنا .

لا أفهمها . . لا أعرفها . . لا أجد أى تعبير سلبى أو إيجابى

متعاطفاً أو مهاجماً أو أى شئ بينى وبين تلك الأنا

التى تقبع داخلى هذه الأيام .

أخبارى الروتينية

انشغلت هذه الأيام إلى حد ما مع الجامعة .

احتمال السفر إلى المحافظات مع الفريق الفنى .

يوم ١٥ أغسطس .. للآن لم أجد رغبتى لقراءة شئ

فقط أسمع موسيقى دائماً فى أوقاتى مع نفس .

لا أملك مليماً . . .

الصديق صلاح المصرى والده توفى قريباً

سيد

أنتظر خطاباتك

يسرية

بينما أقف على المسرح وأخرج القصيدة . الشعرية لمدوح بدران . . جاءنى الفنان فاروق حسنى ومعه

صديقنا سمير عابدين (١٣) جلسا فى الصف الأول لمسرح قصر ثقافة الأنفوشى بعد المشاهدة . خرجنا نسير على البحر . . مد سمير عابدين يده فى جيبه وأعطانى قصيدة وقال إخرجها على المسرح فأنت هائل تقول القصيدة

قطعة لى والباقى لك

مخنوق أنا فى مقاييسى الألهية

١٦٩ × ٦٩ × ٤١ × ٢٥٠٠٠ × ٥٥

وحيد أنا فى متحف الذكريات المجهولة

يشدنى وجه هذا الرجل

أموت بين كفى ذاك

حقنة فى الوريد

مازلت لا أتذكر

لم أنظر خلفى أبداً

كنت أشم رائحة شبح

يتسلق عينى . . يسقط

الأمس

آه

هل هو مفر لهذا الحد .

كنت أظن

دعك من الشك

شعر فتاة خرافية

خائفة

عاطفية

لا تثير الجدل

أحياناً أشعر أنى لم أولد

أتفطن . . الحبل السرى

قطعة جلدية

ولم الإصرار على الإختفاء بكل هذه الأسنان

إنها فى حافظة نقودى

« خذى واحدة .. هل تخافين اللون الأسود »

ليس له وجود

تعودت أن أصدق بعض الأشياء

الـلـــــه

لست ملاكاً

والبعض لا

أحذر من الكذب

فأنا أصدق بالتبعية

الخوف

الجهل

الثقافة

بعض القشور تحتوى على ڤيتامينات

نعم لى منها إثنتان

اليسرى أقوى

ليست لها علاقة بالسياسة

الحب

الشهوة

لا

فقط الرائحة هى التى جذبتني

لكنها اختفت كنت أستطيع التحدث إليها

كانت تتحدث باللغة العربية

أنا أيضاً أعرف اللغة العربية

هذه هى المشكلة

لا تظن يا من تعاطفت معى

أننى مثلك حى

إنه التناسخ

من فضلك أغلق الباب

لأنى لا أنظر إلى الخلف

سمير عابدين

يومها قابلنا صديق لفاروق حسنى وسمير عابدين

ودعانا إلى نادى اليخت فى الأنفوشى . . كنت فرحاً لدخولى هذا المكان البرجوازى الأنيق وأمضيت ساعتين معهم وإستأذنت مبكراً لأننى شعرت ببعض البرودة

الإستعداد للعرض كنت إنتظر قدوم فتحى العشرى (١٤) وعلى شلش (١٥) ومنحه البطراوى (١٦) وصافيناز كاظم ويسرية المغربى وعند البروڤة (الچنرال) (الأخيرة) لم يأت إلا مصطفى عبد المعطى وفاروق حسنى وبعض طلبة الفنون الجميلة .

الإفتتاح . . خمسة أفراد فى الصالة . . المسرح يحتوى على ١٢٠٠ ألف ومائتا كرسى إنتابنى إحساس بالحزن . قلت إفتحوا الستار . لنعمل . . وعندما بدأت الموسيقى والإضاءة تلعب دورها فوجئت بحالة عصبية تنتاب يوسف عبد الحميد وحالة من الغضب الشديد . كنت أحب يوسف جداً وأراه سيلمع فى

المستقبل ولكنه كان مشدوداً بعض الشئ لعالمه القديم وكان هذا يثير حنقى عليه وكان مسعد يلعب دوراً فى تهدئة الأمور فى ثالث يوم للعرض جاءت من القاهرة منحة البطراوى لتشاهد العرض المسرحى كانت منحه البطراوى . . كياناً متميزاً تمثل حالة من التمرد الخاص للمرأة المثقفة العربية المصرية . جاءت منحة البطراوى وكتبت مقالاً ينقد التجريب فى المسرح كانت منحة البطراوى تحمل فى داخلها أحاسيس (تمرد التمرد) وكنت أحترم هذا التمرد حتى فى الندوه التى أقيمت فى قصر ثقافة الأنفوشى . . ترك لنا فاروق حسنى مكتبه وجلس مع الحاضرين فى الحجرة كمستمع . كانت منحة تمثل حالة توهج فنى رغم إختلافى معها حول العرض . ووجدتنى أنسحب فى هدوء من جماعة الإجتياز . نصحنى البعض بأن أكون جماعة مسرحية أخرى تسمى الإجتياز وأن أترك

يوسف عبد الحميد ومسعد خميس هكذا دون اسم
لكنني خرجت في هدوء وقررت تكوين جماعة مسرحية
أخرى تسمى (ألف باء) في قصر ثقافة الشاطبي .

كان في ذهني وفي وجداني إحساس جديد هو كيفية
الوصول إلى الناس بشكل جديد وبطريقة جديدة ..
وفي قصر الثقافة بالشاطبي تعرفت على مدير القصر
وهو شاب جيد وفنان تشكيلي « مجدي ولسن »

وكان متفتح الذهن والرؤى وبدأت في تكوين جماعة
ألف باء فن

وأخيراً انتهت معاملات وروتين المحكمة وتم بيع منزلنا
ميراثنا في شارع إخوان الصفا .. بمحرم بك
بالإسكندرية . وأصبحت أملك في يدي مبلغ مائة
وثلاثين جنيهاً نصيبي في المنزل كانت جماعة ألف باء
في قصر الشاطبي أشبه بكائن غريب على القصر ..

كان القصر ينتمى إلى نادى محافظة الإسكندرية وقرر محافظ الإسكندرية أن يجعل الدور الأول لنادى المحافظه والدور الثانى قصر ثقافه وكان محمد أحمد الموظف بنادى المحافظه يرى قصر الثقافه عنصراً دخيلاً على الحياة الاجتماعيه والثقافيه فى النادى وكان يحاربه بعنف وشراسه .

لقد أدركت أننى فى إحتياج إلى خروج كتاب يجمع مسرحيتى « حدث كما حدث ولكن لم يحدث أى شئ » حدث أن أرسلت خطاباً إلى محمد نوار كى يرسم لى الغلاف . . كان محمد فى دمنهور فوصلتني رسالة منه . . وهذا نصها :

إلى الرجل ذو الذبذبات الغريبة التى ليست نشاز . . وليست نغمة رتيبة وليست تعبير اللحظة إلى الرجل اللا مستقر . . الرجل اللا لا . لا . لا . لامنتمى (وهذا

ليس إمعاناً فى نفى الإنتماء بل هو تعبير عن الذبذبة العالية فى خط حياتك والتى هى نتيجة حتمية لمحاولتك عدم الإنتماء ولكن بطريقة ليست كالشائعة الآن فى ألفاظ أنصاف أرباع . أخماس المثقفين بالكلمة المنقولة وليست المسلوكة إلى السيد حافظ

وصلني خطابك وعن الغلاف فأنا مستعد تماماً . . ولكى أعمله يجب أن أقرأ النص وأعرف مكان تنفيذه وطباعته حتى يكون التصميم مناسباً لإمكانيات الطباعة إن كانت قليلة . . وأريد أن ألفت نظرك إلى وجود ابن بدران (يقصد ممدوح بدران) معك بالقاهرة . وهو يمكنه عمل الغلاف فهو أحسن منى بمراحل عظيمة ولست أعرف لماذا لم تلتفت إلى ذلك ألا تعرف ان ممدوح بدران فنان تشكيلى عظيم بقرب عظمة شعره المعجز . .

إن لم يكن عند ممدوح الوقت فأنا مستعد تماماً ..
أخبرني . .

السيد . أريد أن أحدثك وكنت أتمنى أن يكون حواراً وليس تسجيلاً خالياً من النقاش .. ولكن أرى أنه يمكنك الرد طبعاً . . المهم . . أنا خائف جداً . وربما كان قصر نظر أو عدم وضوح كامل للرؤية) خائف من أن تصبح أعمالك مسرحية مقروءة . . . مستحيلة الإخراج المسرحي وخائف من أن تشط أفكارك عن أسلوب إخراج جديد متأثر أنت بما تراه من أسلوب رائع في السينما . . فتخرج أعمالك عاجزة من أن تصاغ مسرحياً . . خائف من أن تجرفك الرؤية العظيمة العميقة الخاصة جداً بك . . تجرفك إلى الغموض المبهم (ولو أنه من الممكن أن يكون العمل المسرحي كالعمل التشكيلي . . رأى رؤية خاصة للفنان . . يستشفها الجمهور كل بطريقته وبمدى رؤيته

وتكوينه وكان الفن التشكيلي أبجديته (الألوان)
(الملمس) وهي كفيلة بخلق العلاقة الخاصة ولمسرح
أبجديته ومن الصعب أن أقف على خشبة المسرح
وأقول مثلاً (أحمر . أبيض . أخضر . خشن الملمس)
وتنتهي إلى هنا مسرحية ثم يسميها مثقفو الموضة (لا
معقول) أو أقول أنها رؤية خاصة . وعلاقات لفظية
مجردة (ساكمل في الورقة الأخرى لعدم الشلفطة
فهي تغيظني وسبب مخاوفي من هذا شيئان .
المسرحية التي قرأتها لي باللاتينيه (خطوة الفرسان)

فالفرسان في المسرحية عديمي الحركة المكانيه . .
والشيء الثاني تطور لغتك (أقصد علاقات الكلمات
التي تكتبها) حتى إنها ستصل إلى درجة التركيز
الشديد كما في أشعار ممدوح بدران وربما شدتك
عظمة العلاقات في الألفاظ المستحدثة عند ممدوح
العظيم ولكن لا تنس شيئاً مهماً جداً جداً جداً .

أن أشعار ممدوح بدران من المفروض أنني كمتناول لها أستطيع أن أوقف حوارها عند علاقة معينة محاولاً إستساغة هذه العلاقة واكتشاف ما فيها من جمال أراه أنا . . وربما وقفت أمام علاقة لفظية أيام فالقصيدة طوع يدى وأعيدها مرات ومرات إذا شئت . . شأنها فى ذلك شأن القصة أو (المسرحية المقروءة) وهى فى نظرى قصة ذات روح وأسلوب خاص . . أما المسرح فهو سرد متتابع لا بد لى فى إيقاف حواره ولو للحظة . . حتى أرى شيئاً ما أريد رؤيته . . مارأيك .

إن قلت لى إن المسرح عمل يجب أن يراه عناصر متعددة (مختلفة النغمة) وتصوغها فى علاقات جديدة . . تعكس الموقف الخاص . . تجاه رؤية الأشياء ولكن فى علاقتا منفردة بين عنصر وأخر . . أو عنصر ومجموعة عناصر أو مجموعة وأخرى ويجب

اكتشاف هذه العلاقات (التى أسميها مجازاً منفردا) ثم عمل علاقات أكبر . . حتى أصل إلى العلاقة الكبرى فى العمل كله وضى فى هذه الحالة (الموقف) ولذا أصبح من المستحيل الإستمتا ع أو المعاناة من العلاقات الكبرى . . إن لم نر تلك العلاقات الفرعية وأظن أن هذا صحيح ولذا فانا خائف من أن تصير رجل قصة يوهم نفسه أنها مسرح فيصير فى الفشل فى المسرح الذى نسبه إلى أعماله وطبعاً أنا لا أحب ذلك للسيد حافظ العظيم . . . فأرجو أن أرى رداً لك وكفى الآن لأننى طولت عليك .

فهذا الخطاب كتب فى عدة أماكن متحركة ولكن ليست حركة مسرحية

محمد نوار

كلية الفنون الجملية

حاولت أن أتصل بفؤاد حجازى بشأن طباعة الكتاب فى سلسلة أدب الجماهير بالمنصوره كان فؤاد يشجعنى كثيراً أو يحمسنى على العمل الدائم ومازال فجاه وأنا أسير شعرت بأن روحى تتسلل من جسدى لتغوص فى أعماق البحر ووجدتنى وأنا أقف أمام شاطئ السلسلة أتبرأ من جيلى الذى يخون بعضه ويقتل بعضه وأن روحى تمتزج بروح الأرض وكأننى ممزق ألف جزء وكانت قضية أخى محمد حافظ رجب أمامى واضحه . . وهزيمة القاهرة الكافرة له وهكذا العواصم غوانى أمام المبدعين تعطى البعض ولاتعطى البعض . . .

قلت سأكتب باسم أوزوريس وكتبت للأصدقاء المقربين أننى أتبرأ من كل شئ حتى اسـمى الذى سأكتبه على الكتاب اسم أوزوريس . .

جاءتنى رسالة من محمد جبريل . . (١٧)

كل بدعة ضلالة وكل ضلالة فى النار يا أوزوريس .

وجاءت رسالة من سامى أحمد عبد الحليم .

العظيم السيد حافظ .

أوزوريس . لملم أشلاءك لاتنتظر إيزيس . وجهك الملم من أطراف الأرض تحت أغصان الأشجار الملتهبه وفمك الياقوتى وعيناك الطويلتان يرقصان الآن أمام المحراب حباً فى إيزيس لاتنتظر إيزيس فإنك أنت مبدعها . . سيزيف ترك الصخرة . وأنت ياأوزوريس أقذفها فى المحيط . .

ووجهك محفور فى رمال الصحراء يصرخ وكلماتك تخشى السقوط . . أنت تبصق أعباءك ثورة المخاض الحضارى يصرخ وجهك مكتوماً فتطير الأرض فرحاً برجوعك فاحفظ أشلاءك فى قلب إيزيس لأنها هى الأمل وأنت تحطم الأشياء المتواردة . .

فرحت جداً بما فعلته مع نفسك واسمك والآن انطلق
. فقد أمسكت بالدفة أغمد سكينك فى قلب الصمت
وأخرج للدنيا . . مصر . . هناك وليد ينتظر يديك
لتعمده بالطهر والنقاء والحياة والحب أدر وجهك
النورانى نحو الشمس واقتحم الأشعة لمصر بنورك فى
صحراء التيه فأبحث عنه هناك فى صدرك وأخرج كإله
وثنى أقوى من كل الأشياء . . أسطورة عين الكون
النورانيه . مرحا . من أنت . تفرز أعباء الإنسان
المصرى طهراً ونقاء وبقاء تفرزها غضباً . عيناك
الهلاميتان محفورتان فى شكل بيضاوى .

مرسوم فى طين الأرض المصريه تتصبب عرقاً من وحل
. . تبعث فى الدفء كلماتك أتذكرها .

قانون فى قدسية حب مصر . . فى الحياة مصر . فى

الحب مصر وخيوط النور المجدول على وجنات حبى أطهر من ماء النيل . . أنت الثوره حب . الثوره . مصر الثوره . أنت وأنا وأحمد غانم . نحن لايوجد . . ثم أشياء تتعقبنى . الشوق إليك وحنينى للمصريه فيك نحب مصر . . أمنا حبنا الأبدى . . أريد لقاءك أنتظر حياتى الطيبه فى مصر . الفرعونيه . . كان بودي أن أشترك معك فى طبع كتاب « حدث كما حدث ولكن لم يحدث أى حدث » وأتذكرك فى كل الأوقات . لم أبطل السجائر فهى متعتى الوحيدة أقبل هديتك الإهداء الذى ستهدينى إياه فى الكتاب ماذا تعمل مع جماعة المسرح الجديد . . . ماهى مشاريعك الجديدة . . .

أمل دنقل (١٨) عندكم فى الإسكندريه . . ناعشوه . .

تحياتى فى النهاية للإسكندرية والنيل ولك ولمصر . .

سامى احمد عبد الحليم

الوحدة ٦٧٦٣ جـ ٦٢ (ب)

سافرت إلى القاهرة للحصول على أوراقى الدراسية .
وجدت خطاباً من فاروق حسنى .

كتب فيه . .

أيها العصفور المجنون

أعجبتنى كثيراً كلماتك وعبثك ذو الدم الخفيف . .
أكتب لك وأنا صائم ولست أدرى لماذا . . . لكننى
أحاول الرجوع للواقع . . وهذا مستحيل لأن رجوعى
للواقع جنون .

أصابنى التكلس وأنا فى مكان بارد كالثلج . . أحتاج
لكلمات دافئة ليست كلمات الحب ولكنها غريبة . .
أتعرف أن الناس الآن انفضت من حولى ولا أجد أحداً
أكلمه . . حتى سمير بجوارك الآن فى معسكر لا
أعرف مكانه الآن .

لا أتكلم

ولكننى أعمل فى صمت وأتمنى وقت الفراغ حتى أعمل شيئاً ليس لى ولكن للأجيال القادمه .

لأننا الآن نعيش فى وسط وجوه كلها تحمل سمات الأبقار ولا أدرى لست من هذا الطوفان . . غريب حقاً أن يصلنى خطابك اليوم ولكننى سعيد سعيد حقاً وأرجو أن تكون دائماً على إتصال بى لأنك إنسان لاأستطيع أن أكرهه .

سعدت كثيراً كثيراً بخطاب ممدوح بدران دائماً يكتب لى بين الحين والحين .

سعدت كثيراً لأنى أسمع عنه أشياء جميله .

وقد تكلمت مع وكيل الوزاره بالأمس بشأن ممدوح بدران ورأيت الإعجاب الشديد بادياً فى عينه فاسترحت واطمأننت .

تحياتى له الكثيرة وأتمنى أن أراه فعلاً . .

زرت القاهرة أول أمس ولكن لم أمكث إلا ليلة واحدة قضيتها فى إيزافيتش فى الساعة ١٢ مساء وكان معى محمد غنيم .

أحسدك على حريتك

تحياتى وتمنياتى لك بالتوفيق

فى كل جديد تبحث عنه

المخلص

فاروق حسنى

٢١ / ٣ / ٧١

وصلت الرساله متأخرة كثيراً . . أربعة أشهر . . لا يهم . .

بحثت عن يسرية المغربى فى القاهرة وجدتها مشغولة

مع فرقة السويس المسرحيه قابلنى بالصدفة الشاعر عبد العزيز عبد الظاهر (١٩) وعرفنى بنفسه وفاجئنى بقوله أنت مؤلف مسرحية ٦ رجال فى معتقل ؟ فقلت نعم . فأخذ يعانقنى ويقبلنى وينادى فريق التمثيل ويقدمنى لهم . . كان عبد العزيز عبد الظاهر ضمير مصر الغائب فى ذلك الوقت كان يلتقى بى بفرح طفولى . . خرجت مع يسريه جلسنا فى (استرا) فى ميدان التحرير حدثتها عن الكتاب وإننى سأهدى لها المسرحيه كانت فرحة ومشغولة جداً وتركتنى فى ميدان التحرير بعد حوار قصير جداً . وإتجهت إلى إيزافيتش لم أجد أحداً أعرفه وبينما أنا أخرج إلى ميدان التحرير قابلت سيد شحم وكأننى طفل وجد أباه ظللت أحدثه عن مشاريعى الكتابيه وظل يشجعنى كعادته .

وسافرت للإسكندريه . كانت النقود التى معى حوالى تسعين قرشا والقطار ستين قرشاً وأحتاج إلى العوده فى هدوء وبسلام . . فى السكه الحديد فى زحام

القاهرة وسط آلاف البشر تتوه . تصفعنى الوجوه
فأتذكر أحمد غانم أو كما يسمى نفسه أحمد أحمد .
الذى كانت تشغله (مجاميع الوجوه) وكأننى تذكرته ،
فقررت أن أزوره ولكن السكن بعيد فى « دلاور »
منطقة دلاور أو عزبة دلاور نحن أبناء الطبقه الوسطى
نحمل على أكتافنا العبء سواء شئنا هذا أم أبينا ..

ركبت القطار ومضيت وكأننى تذكرت صوت هذا
الفنان التشكيلى . فوجدت رساله منه فى الإسكندريه
أحمد أحمد يكتب إلى أوزوريس .

يامثقفى العالم

اتحدوا

من أجل إنقاذ الحضارة الإنسانية

بل من أجل خلق الحضارة الإنسانية من جديد من
وسط الركام

احمد احمد

المثقفون الأطهار والأطفال أجمل مافى عالمنا الآن

أحمد أحمد

الثقافه روح الكلمات . . معان وأحاسيس لا مصطلحات وأثواب

احمد احمد

أخى أوزوريس

لست أدرى لماذا . . الطبيعة شقية أم الطريقة الكتابية (تشكيلياً) أم . أم . . وها أنا فى النهاية . . أكتب إليك رسالة . ولست أدرى أى أزمة بين الفعل والكلمة . . أو الطهارة والموت عزائى أننى أشعر دائماً بأن الله معى . .

آخر كلمة قالها فيدل كاستروفى مراجعته لنفسه عام ١٩٥٣ . .

أدينونى . . .

فلا أهمية لذلك

فلسوف يبرئني التاريخ

أليس هذا صوت كل صادق .

عزاؤنا . التاريخ . . السماء . . المجردات .

خلق العالم من طين وفى طين سيدفن ولكن السماء والأرواح لها كون آخر هى سائرة فيه . .

من أحمد أحمد . . ماذا أقول لك تماسك . تمالك . ولاتحزن فالله محبة .

وبعد العناء . . . عناء . . يأتى السلام . .

احمد احمد

مررت على المطابع . أسعاركبيرة لطبع ثلاثة آلاف نسخة مائتا جنيه . . مائتان وخمسون ثلاثمائه . . كان معى مائه وثلاثون جنيهاً إشتريت قميصاً وبنطلوناً وحذاء وبلوفر أسود باقى حوالى ١٢٥ جنيهاً . .

جاءنى برنامج نادى السينما بالقاهرة العدد ١١ الموسم ١٩٧٢ / فيلم حبات الرمان .

رسالة من يسريه المغربى على غلاف البرنامج .

كيفك ياصديقى الطيب

أعجبنى جداً هذا الفيلم فهو كالتجربة الصوفية أعتقد أن مخرجه السيد حافظ بتاع أرمينيا أتذكرك دائماً

أنا عجوز منهوكة القوى منكمشة مغتربة . تعتبر فى ركن مظلم داخلى . جواباً لاربما لأحد سواك

فأنا منغلقة عليها . . أراقبها . .

تخيل حتى الكلام اليومى وردودى على أمى . . أصبحت بالإشارة .

لا أريد الكلام وكتبت بالإنجليزيه بما معناه (كل كلام يجعلنى أشعر بالغثيان)

أنتظر خطوطك

يسريه المغربى

فى مطبعة الدمبسكو . . وجدت السعر المناسب مائة وعشرين جنيهاً لطبع ثلاثة آلاف نسخة . . بدأت أجلس بالساعات فى المطبعة . . وأشعر بالضياع الجزئى بين

جماعة ألف باء فن فى قصر الأنفوشى . . ليلاً . . صباحاً فى السابعة ومحاولاتى نقل أوراقى إلى كلية الآداب أو التربية فى جامعة الإسكندريه . .

كان المشرف على المطبعة إيطالى الجنسية يتكلم بلغة عربية مكسورة بعض الشئ وكان ينظر لى نظرة غريبة لماذا الإصرار على البروفات والجلوس أمام الماكينات فى إنتظار العمال . . تركت تلميذى فى المسرح عطية المصرى يقوم بالمتابعة فى المطبعة .

جاءتنى رسالة من الفاروق عبد العزيز (٢٠) جاء فيها . .

فى عالم صغير قاس يصيرهم البطل . . البحث عن زمان آخر

الحياة

الموت

البحث عن زمان آخر

عندما يكون العالم أكبر منى . . فإن معادلة نفسى له تفقد . . وإختل . أصير صفراً . . أنتحر . . . عندما يكــون العالم أصغر منى فإننى أملك نسخة الزمن الآخر .

هل نخلق الزمان الآخر . . .

نذيب مرارتنا وثمرة إخفاقنا فى أن يكون العالم أصغر منا فى أجمل الكؤوس . . كأس التاريخ

اعلمى يا أماه

وجدتها

هذه صرخة أحدهم

عندما ننبش الوعى فينا . . ترتعش المياه فى مآقينا وتضطرب الأوراق وتسحبها رياح ضعيفة . . وتعلو

وجهى صفرة الموت .

هل تعلم يا أوزوريس أنه يضعنى داخل نفسى فى صندوقها التابوتى . . ذلك اللون الأصفر . . التاريخ تقول فى شاعرية فرصته أخرى . .

وقف دنكومب - المسكين الرافع يتمتع بإغراء نداءات الجولات الميسوره مستجيباً لوهم قوته العائدة .

أيا تماسى التاريخ المذهب الممتلئ بالقيوح القرمزية . . تحطم

سوف يسيل وعينا مثلما حطم النظام جرة الفلاحة الملاىء باللبن فسالت وقالت دمائى وإنشقت من بين شرايين جدران حجرتى . . وزأرت كعجل حبيس فى ظلام . كان فعلى أن لوحت بقبضتى فى وجهه .

بينما كانت بطولة طفل هى أن لوح بقبضته فى وجه الظلام والشيطان خواء الطفل لاأقدر عليه

اندفاعه ثورته . . جرأة عينيه . . لكمته العظمة

كل هذا لا أستطيعه

أخشى الطفل وأخافه

هل تذكر هذا الشريط الممزق كالإله بكل صوره الضخمة العظيمة . . الميتة .

فى عالم صغير قاس تتأكد هويتى .

بحثاً عن منابع الحكمة الأولى . . فى بلاد بعيدة . . يمتلك واحد منهم مفتاحاً ذهبياً صدئاً . . إسمه القدرة . . أن أنتحر . . أو أن أتشوه . . يصرخ الطفل حاملاً ذاتى . . بكل قوته وعنفوانه اقترب منه تجده القوة الوحيدة الميسورة فى عالمنا . ابحث فى ذاتك عن الطفل الخالد . . هل تذكر ديف طفل الكون ورضيع القوان . . جليس الملأ الأعلى . ابن حارتنا المسدودة . تلك اللامعة الوعى فينا . . فى عالم صغير قاسى الطفولة أزلية . .

كان چان چينيه يرى أبطاله فى مرايا مدينة الملاهى . .
هل سمعت عن قاعة المرايا إنها أيضاً عصارة التاريخ .. أبطال التاريخ يجتمعون هناك ليقرروا مصير العالم . .

هتفت يومها للوجه والجمال الإنسانى . . وصرخت الذكاء فى التشوه . . .

وقررت أن أضيع . . أن أتعادل خطاً أفقياً كما حدث فى المرآة . . أن أختزل إلى عنصر واحد غير متوحد بالضرورة . . أن أصير خطاً من خطوط . . لقد اتسمت عناصرى على الإنسحاق ولم أكن أملك سر المعادلة الكيميائيه . . وكان على أن أشرب من كأس التاريخ المذهب الملئ بالقيوح القرمزية . . وعندما عدت إلى قاعة المرايا لم أجد نفسى . وقلت إنك تحتل نفسك .. أحل عنها . . تعثر عليها . . وهكذا ضاعت معالمى . ويصرخ كل منا فى وجه الآخر . . هل أنت أنا . . عندما تتفتت ذاتك تصبح بلا ثمن وبلا فدية . أن

تصير خطا فى مرآة . . أفقا . . مطلب مستحيل
وعندما صرخ المسيح . من يضيع نفسه يجد نفسه .
كان يصرخ من فوق جبل الكرمل ورائحة الزيتون تملأ
أنفه والهواء يمحو معالم ثوبه غير المخيط مانحاً إياه
معالم أخرى بدا تماماً كتمثال " ســاموش أمى "
النصر . . وكانت تلك هى حقيقة معاناتنا الحقيقية
هكذا كان المسيح بشراً خالصاً مفتت الذات فى عالم
صغير قاسى ويتبول

يعيش راتسو

ويتجرع كأس التاريخ الملئ بالقيوح القرمزية . . لأنه
دورة المياه . . فهو ليس بحاجة لأن يبول على جثثنا . .
أنه يملك قدراً مناسباً من قواعد التعامل والإتيكيت
وعناصر اجتماعية أخرى . .

لست تافهاً بالطبع أيها الفار . .

فأر ديزنى الذكى المناضل غير الهياب . . الطفل ذو

الصدر البارز بعضلاته الرخوة التى لا تخيف جوان . .

ميكى الفأر . . الطفل

راتسو . . الفأر أنا

تجمد قلمى عند راتسو . . عندما رأيته فى منزلنا . .
عثرت عليه . .

وعندما رأيته فى منزل ميتاً وضعت يدى على جثته
وقلت :

فى حقيقة موته يكمن بعثك . . أنت بعثك أنت يا
صديقى المنافق الجبان . لم ترتعش أهدابك يا راتو
تنظر لى كأنى إلهك العظيم تأخذ منى إذنا بالحياة
وعلى الجدار الذى تدفقت منه دماً فى ذات يوم (ذات
يوم . . حقاً) رأيت أيامك الأخيرة . . الأيام الأخيرة
ليومى . . هزيلاً غير عابئ بالموت حقيقتك عذرك . إن
الحياة لم تقبلك . فهل تغضب يا صديقى ؟

أنا عربى

من مدينة عربية

من قرية عربية

شوارعها بلا أسماء

منسية

سجل أنا عربى

سجل

فهل تغضب

لم يكن راتسو يحلم فى أكثر من أن يجرى ذات يوم تحت الشمس ولكن المجارى مغلقة أيا راتسو . . هل تغضب . .

فى عالم صغير قاس . . تلعب الفئران وتقتل الجياد . . كان دون كيشوت يمارس بطولته من فوق جواده . . لا بد أن جواده الآن " تمثال أمام دار للأوبرا " وكان الملك لير يهجر جواده كى يصيح هبى يا رياح هبى . . ولتنشق جنباك هبى سوف نرى الملك على المسرح شيخاً شاهداً حقيقة موتنا وسوف يكون شكسبير هنا

تأثيريا وليس رومانتيكياً عاصفاً كما يقولون . . تلك قيم أدبية مخلة مستقيمة . شكسبير فى هذه اللعبة أب للتأثيرية أو بغض النظر عن رثاثه وتقليديه التعابير لقد صار بالنسبة لنا نقطة تلاشى . الشئ الوحيد الممكن فى عالم صغير قاس . لقد إختزلته بطولته إلى عنصر أو إلى خلية موت بلا خط أفقى .

أرأيت لقد عثرت على ذاتى فى المرآة عندما تحولت إلى خط الأفق . تلاشياً ليس سهلاً أيها الأفق وحين كان بلا أفق نقطة لم تدخل رحم الطبيعة فملأت الرياح غيبة وتيبست الدموع على وجنتيه فصار دمية . دمية تنفض عنها التراب صباح عيد ونذكر رائحة البخور . . هل ذهب كالآخرين . لقد ذهبت دهشة الطفل . . ولم يعد سوى أمل وحيد أن تختبئ فأتخلف . . هل كان لير يملك . أن يرتد جنينا من مصيره ؟ أين جواد ؟ لقد رحل إلى أمريكا حيث يمارس اللعب الرخيص ويتزين بألوان المومسات لكى ينجح فى ممارسة لعبة إثبات . . الوجود كل ليلة . . جسدى موجود. . أنا موجود ثمة

أغنية يرددها على سمع الجنرالات والتجار .

أنا جواد الملك لير .

لى ردف كبير .

أنا فصيح عندما أصيح .

أنا جواد الملك لير .

لى ردف كبير .

فى عالم صغير قاس . . رأيت الجواد . بجسده المترهل من كثرة الاستخدام والحاجة .

إلى مكان وقبل أن أغادر المدينة وجدت حقيقته الوحيدة الناقصة .

أنا .

وذات يوم رأيت رجلاً فى أقصى الشارع يشير للعابرين بإصبعه الفخم يثبت ذات كل منهم . ثم يضحك ولم يكن مخموراً . . . وكبائع لجلدنا مع الساعات حملت بنكى وكل ثروتى وذهبت أتصفح المرور

به وبسرعة لمحت فى عينيه دمعة جليدية . ومضيت أنتشى .

عن تمثاله وحدثنى

ترى هل أصابت عين الرجل إحدى شظايا مرآة الساحر الضرير

التى نثرها فوق العالم فى فرح مجنون واغر ففرت القلوب . . . وحدثنى أنا أم يا ترى هى شظايا قنبلة .

حملق فىّ ولم أعلق . . . ولكنى ضحكت عليه . بينما هو كالوعل الميت لقد سجنته أميرة الثلج مثل كامى وجيته .

يا راتسو . . فى غرفة الجليد . مثل غرفة المرايا . . نحن سجناء لا ضيوف . والدانمارك سجن كبير . مثل غرفة المرايا نحن سجناء لا ضيوف

هل أملك إيقاعات أخرى .

هل أملك أن أفوز

عندما أبحث عن زمان أخر ..

إن أكتب للأطفال عن الحزن والأيام الكسيرة والزمان المسيح وعني أو أن أتقبل

أو أن أبيع ليل نهار

هيا يا أوزوريس نلمس جثثنا فى توابيتها المختلفة فربما كانت هى بطولتنا الوحيدة عند البحث عن زمن أخر .

فى عالم صغير قاس .

سافر رحل بمركب له عظيم .. ومعه فيه خلف من إخلاط التجار فى كل بلد فلم يشعروا إلا وريح وقد خرجت عليهم .

وهدت فى الحج البحار المطية

وصالة تجار البحر و نخبته ونداءه وزجره بينهم وبينه البحر . وهول البخلاء وأمواجه ترفعهم إلى الحساب وتضعهم إلى التراب وهم يجرون فار وضباب طوال

ليلهم .

فلما طال عليهم الليل وهم يجرون في قبضة الهلكة قدمكم عليهم الريح العاصفة والجار والبحار الزاخر والأمواج الهائلة .

وإستسلموا للموت .

فى عالم صغير قاس . . من لى بالسيف المبصر

تقـول الجـوقة وما زالت أصوات كلماتها ترن فى أذانى .

أيتها الكلمة الحلوة . كلمة زيوس ماذا تحصلين من دلف الفتيه من ذهب أن قلبى ليملؤه الإشفاق . . . إنى لأرتعد من الخوف أن أبولو شافى الملل . . أنبئنى بهذا السـر يا أبن الأمل الذهب اللامع . . أيها الصوت الخالد . .

واحسرتاه إنى لا أحتمل آلاماً لها قطاف . لقد سرت الصدى فى الشـعب كله وعجز العقل عن أن يخترع

سلاحاً يذود به عن إنسـان . لقد جمعت ثمرات الأرض فهى لا تنمو . وهمدت الأمهات منهن .

فى عـالم صـغير قاس . . سوف تحيا يا من خلف نمرة ١٦ .

(كان منزلنا رقم ١٦ شارع محسن محرم بك)

أيها الشهيد المجهول .

هل تريد أن تعثر على ذاتك .

هل تريد أن تحيا .

أنا لا أعرف إلا الحاجة .

ولعل الذى أهديه تماماً هو كلمات فارغة وخواء .

فلست مستقيماً .

عندما نبحث عن الزمان الآخر . . دون أن تبتر أصبعنا التى هى دلالة وجودنا كله . جسور المعاناة الأبدية .

أصرخ كما يصرخ الطفل ليموت الظلام والوحوش المادية والمعنوية .

إنه يصرخ ويحدث صوتاً غريباً حتى تخاف .

وهل في الزار يصرخون حتى تخاف الأرواح .

ولير كان يصرخ حتى تخاف الرياح .

ودون كيشوت كان يصرخ حتى تخاف الرياح .

ودون كيشوت كان يلوح بسيفه اللامع وبصرخته حتى يخافه المجهول .

وها نحن نصرخ . كأى رجل بدائى حتى تخافنا العناصر

تلك العوامل الأبدية التى قسمت على اختزالنا إلى خطوط ونقط جسور المعاناة الأبدية .

ها أنذا قد حضرت خطا . . في بداية مرآة ساكون نقطة تلاشى أو نقطة انبثاق .

أوزوريس مزق رنين كلماتى وشتته فى شارع مزدحم بالأصوات وعندما تشق صدرك رياح البحر وراء رائحة اليود . اذكر شيئاً ما فربما كان نافعاً وقتها فى الصراخ فى لمس الجثث فى تجرع كأس التاريخ

الذهبية الملأى بالقيوح القرمزية . فتلك هى بطولتنا الخالدة

الفاروق عبد العزيز

أوزوريس سأكتب عنك كتاباً (٣٠٠ صفحة) دراسة كبرى

وأحمد غانم يرسم كل أعمالك ونصدرها فى كتاب واحد يضم أعمالك .

القاهرة ١٩٧١ .

إضاءة :

---

١ - مسعد خميس : يعمل حالياً فى تجارة السيارات وله إهتمامات بالمسرح .

٢ - ممدوح بدران : شاعر مهاجر فى إيطاليا ويكتب بالإيطالية .

٣ - يوسف عبد الحميد : قدم رحلته أربعة أعمال مسرحية .

٤ - فاروق حسنى : وزير الثقافة حالياً فى مصر .

٥ – سمير عابدين : مهاجر فى ألمانيا وترك الشعر .

٦ – صبرى سالم : مـــدير عـــام فـــى شـــركة إسكندرية العامرية .

٧ – يوسف باهر : مدير عام برعاية الشباب حالياً .

٨ – حمدى منصور : كان شاعراً جيداً وإختفى صوته .

٩ – مراد منير : أخر أعماله المسرحية " الملك هو الملك "

١٠ – منير السندبيس : يعمل مدرساً موسيقياً .

١١ – على الجندى : حصـــل على جائزة الدولة التشـــجيعية فى عـام ١٩٨٩ فى الفنون الشعبية

١٢ – رمضان الفرن : مـــن أشـــهر عمـــال المـــسرح فـــى الإسكندرية .

١٣ – صافيناز كاظم : تركت النقد المسرحى وإتجهت للنقد الأدبى .

١٤ – سعد الدين وهبه : من أشهر كتاب المسرح العربى .

١٥ – على شلش : كان من أشهر نقاد المسرح .

١٦ – منحه البطراوى : إتجهت للتمثيل وتركت النقد .

١٧ - محمد جبريل : من أشهر كتاب الرواية فى مصر فى .

١٨ - أمل دنقل : كان من كتاب الشعر فى الستينات .

١٩ - عبد العزيز عبد الظاهر : كـان من ألمع كـتاب أقاليم مصر فى الشعر والمسرح .

٢٠ - الفاروق عبد العزيز : من أشهر نقاد السينما فى الوطن العربى .

من المسرح التجريبى

مسرحية فى محاولة

سيزيـــــف

سيزيف القرن الـ ٢٠   سيزيف ..... الـ ٢١

القرن ...... ٢٢   ق ٢٣

..........؟٢   ....؟؟

كلمة :

أغنية الأسفنج الأزرق . . ملقاه على الشاطئ المجهول . . أحلام لقديس غافل فقد قيثارته المجنونة الخواطر . . يبصق حين ينام طفلاً وقوقعاً وقوس قزح وفقاعة صابون أرجوانى أراه فى عينى نبياً وإبتسامة سحابة حامل قد ضاجعها ريح الحقيقة وأتربة الذكور فى رحلة السباق للغزلان البرية . . أراه فى عينى نبياً وإبتسامة سحابة فى اليوم المطموس المعالم .. المعروف الخواطر . . الطيب الأنفاس . . سجينة المنافذ . عيونك سحابات للرفض المجدى إبداعاً . . خاطرنا معاً حين سكناً وادى الحمقى وأعلنا أننا بلهاء . . وإتخذنا البلاهة موقفاً وأرتديت قناع اللعبة السخيفة .

السيد حافظ

١٩٧١

إهـــداء

إلى الذين نجوا من طوفان السقوط . . دون أن يتنازلوا أو يسامحوا أنفسهم ونجوا بأنفسهم من الجنون والمرض والموت والسجن بعيداً عن الدوران فى فلك الإفلاس والحديث عن الإنجاز إلى هذه الأمة المسلمة العظيمة التى كانت خيبتها فى معظم مثقفيها المرضى بالشك والحقد والضغينه لا يعملونْ ولا يريدون للآخرين أن يعملوا ، إلى الذين سخروا منى منذ عشرين عاماً عندما كونت أول مسرح تجريبى فى مصر ، والآن أصبحوا يتحدثون بإسم التجريب ويزورون التاريخ زوراً أو بهتاناً وينسبون لأنفسهم حركة التجريب فى المسرح لقد إعتزلت الكتابة والمسرح لمن هم أجدر منى وأفضل لأننى رأيت المسرح مزدهراً والنقد شريفاً ومتألقاً والحركة المسرحية واعية وواعدة ، فقررت الإنسحاب بعيداً تاركاً الحرية للآخرين لا أكون حجر عثرة فى طريق بعض الكبار الصغار أو الصغار الكبار وإلى الملتقى مع الكبار الكبار .

السيد حافظ

الإسكندرية ١٩٩٠/١/١

بــطولة : - إنسان وبنطلون - قميص وولاعة -
قدم حاف وعلبــة سجائر (مطمــوس
المعــــالم أقصد الإنسان)
- فتاة وعلبــة سجائر وثــوب عصرى
مضطــرب التكوين وكلمة أنا
- شرطى ومسدس وعصا وشاره قانونيه
(إلى أن كتبت هذا السطر لم أعرفه جيداً)
- الموظف (رجل مكتمل الرجولة) وضحكته
وقلمه وأوراقه وعيانه البلهاء .
- رجل كبير وشعــره الأبيــض وحقيبته
الهامـــة وكرافتــه غاليه الثــمن وحذاء
يلمــع وصــلعه واضحة
- زوجــة الرجل الكبير واهتمامها بزوجها
وذراعه الأيمن وصورته التى علقت على
صدرها

- شاب وسيم وفتاة ٢ قطعة من الحديد وإسطوانته وكاميرا
- طفل ومظلتان . . احداهما شتويه والآخرى صيفية .

....

الزمان : ربما الصباح . . ربما المساء فى اليوم المذكر المتمرد المعتكف فى صدر طفله المرسوم فى عين إمرأة تشترى زهوراً .

المكان : بالطبع كان هناك مسافر .. وكان هناك ميناء أو لم يكن .

المسرح : فى الخليفة : الجزء الأول : ستار شفاف إبراز خيال الظل

الجزء الثانى : برواز صورة يظهر فيه رجل يغير ملابسه (ملابس رجل بدائى يظهر بها فى أول

العـرض ثم يغيـرها أثنـاء العرض إلى
أن يصـل إلى ملابس العصـر الحديث
وفى بعض الأحيان نـراه يركب مزيجاً
من الملابـس المختلفه لحضارات مختلفة
ونشاهـده وقـد علـق على صدره كره
دائـريه مرسوم عليها الكرة الأرضية)

فى المستوى الذى يليه تجاه الصالة : مكتب مرتفـع لا يظـهر خلفه سـوى رأس مـوظـف وإبتـسامته التـى أصبحت شارة صناعية وإذا حاول أن يمـد يـده تـرتفـع عاليـه وكاد المكتـب يتضخم إبتـلاعاً . نرى فـى رقبـة المـوظـف إذا إقترب منا دفتر لوائح معلقاً علـى صدره ويكاد يبتـلع أجزاء من جسده وقد وضع بشـكل منمق .

فى يمين المسرح على المستوى الأول تجاه الصالة :
كـان هناك شـرطى واقفاً -- شاهدته مره طويل

القامه نحيفاً وأظن أنه كان سميناً ومعتدلاً فى مره أخرى وكان قصيراً فى مره ثالثة وربما كان الثلاثه معاً وكان الصوت واحداً والحركة واحدة فكانوا واحداً ممتازاً (الإمتياز والروعه فى هذا العصر لكل ما هو مكرر وطبيعى وغير مجهد التفكير للإنسان)

فى مقدمة المسرح : كرسى للإستراحة طوله طول خشبه المسرح وعرضه ربع متر تقريباً بلا ظهر .. يبدو أن الظهر كان موديلاً فاختفى . . فقررت هيئة الميناء حذفه تمشياً مع الموضة .

بدء العرض البشرى : (مرحلة الضوء الأزرق الأبيض)

(تخرج فتاة ذات ثوب عصرى مضطرب التكوين . . مرة شاهدتها سمراء ومرة بيضاء ومرة صفراء لكنها لم تكن ثلاثة فى مرة ، أبداً .. أما الشرطى فقد شاهدته ثلاثة الأول

قد علق على صدره شارة قانونيه
والثاني علق مسدساً في جانبه والأخير
علق عصا . . .

ملاحظة : (الفتاة علقت على صدرها كلمة ..
(أنا) (ويخرج الإنسان من أحد
جوانب المسرح .. نرى على صدره
كرة مرسوم عليها الكرة
الأرضية نفس الكرة التي على صدر
الرجل الذي في الخلفية .. يسير الإنسان
تجاه الفتاه ينظران إلى الرجل الذي
في الخلف يضحكون جميعاً نلاحظ
أن الرجل الذي في الخلف عار .
(مرحلة الضوء الأزرق الخافت)

الإنسان : (وجهه للجمهور) تتبخر أرواحنا
ملحمة البقاء والتشكيل أسطورة
العيون المانحة الأمان ورحلة الشمس

فى شريان الوعى .

الفتاة : (وهى فى مكانها) خطوتان للهجرة ..
هاجرت مواسم ولون أعياد طوفت فى
القاع والنخاع رحلة الصيف والشتاء
.. لهشة الخريف والربيع دروب قائمة التنوع
والتفرد .

الإنسان : (تتجه تجاه الرجل) أشعلونى عند
مداخل الأبواب (يضحك الرجل الذى فى الخلف)
أبواب الموانى وبدء الكلمات .. ترتيلة الشوق
البرى الطريد .

الفتاة : (وجهها للصالة) بحثت عن وجهك فى
الرمادى . . بحثت عن جوربك فى ساق
الأخضر الساذج . . بحثت عن قميصك
فى صدر الأحمر الفاجر بحثت عن يديك
فى يد الأبيض المطعون بالتميع . . بحثت
عن شفتيك فى فم البنفسج الأحمق ..
بحثت عن سيجارتك فى فم الشمس الليلة
.. بحثت عن لحظتك فى الشروق والبزوغ

والغروب والزحف .

(ظـــــلام) (مرحلة الضوء الأبيض الرمادى)

(نرى الفتاة جالسة بمفردها .. الشرطى «الثلاثة» ينمق ملابســه وما بيــن الحين والدهــر ينظـر للموظفين)

الإنسان : (يدخــل يجــلس بجــوار الفتاة التــى جلسـت القرفصاء على الكرسى) (صمت دقيقة) ماأسم الساعة الساعة الآن ؟

الفتاة : ساعة السكون لسكون والصمت .

الإنسان : بل ساعة الفوضى والرفض .

الفتاة : ســاعة الهــروب (ينظر لها) الوجه نفس الوجه .. العين نفس العين .

الإنسان : إنهــا ســاعة اللعنــة اللعنــة (تنظر له) أعطينـى سيجارة أمضـغ فيها قلقـى قلقى .. أصغ فيها مردى وأحرقه منتشياً .

الفتاة : (تنظر له) علبتـك فى صدرك فى عينيك ياسيدى .. متضـخمة بأشيائك (تمد يدها

تعطى له سيجارة . . لا تنظر له .. لا ينظر
لها .. يأخذها)
(يشعل السيجارة) (لحظة السيجارة)
(صمــت دقيقة للسيجار)

الإنسان : هل تعرفين قصة قصه ؟ !

الفتاة : أعرف أننى أننى .

الإنسان : عرفــت عرفــت (صمت دقيقه) لنثرثر
سوياً لنثرثر

الفتاة : ولماذا هذه اللعبة اللعبة السخيفة ؟

الإنسان : لنلعبها تقديساً ملوثاً للصـمت الصمت
.. وحباً للثرثرة الثرثرة .. (صمت دقيقه
أو نصف)
ما وظيفتك ؟

الفتاة : أمارس اللحظة

الإنسان : مارستنى اللحظة دائماً

الفتاة : لحظة اللحم فى اللحم

الإنسان : أدافـع عنى عنى . . أبحث عنى عنى ..
أبحث فـى نفسى . . أجدنى عنواناً لمحل
مغلق ومنزل مهجور .

الفتاة : للمتعة المتعة

الإنسان : من يحفر فـى ثدييك ثمن اللحظة .. من
يتنفس فى أذنـك سـر الورق الممنوع
من يصبح ابن اللحظة المفقودة المفقودة
فيك .

الفتاة : الكلاب

الإنسان : نباح نباح وصدق وجنون الصمت

الفتاة : الأسمـاك المهاجرة من المحيط إلى
المحيط .. الراحلة من النيل إلى النيل ..
المسافرة من البحر إلى البحر المسافرة
من النهر إلى النهر

الإنسان : رحلات القاع والهجرة والإنطلاق ..

مراسم تتويج حريه « أسيرة الهلاك »

الفتاة : وأوراق الشجر الجاف الجاف

الإنسان : هـــه

الفتاة : والخبز الجاف

الإنسان : (يصمت)

الفتاة : والأخشـــاب المقطـــوعة من الغابـــات المجهـــولة الأزهار

الإنسان : غابات . . غابات . . بلون الخريف بلون السحاب السحاب تقئ الفزع فى صدر صدر الذباب

الفتاة : والأزهار البرية والطحالب الذريه التكوين

الإنسان : والرجال الرجال

الفتاة : رحـلة السـائل المنوى فى فم الملح .. لا أفضلهم ولا أفعل معهم شيئاً .

الإنسان : لعـــلك تبغين ملاكـــاً يسافـر فى كل ليلة مدينة . . يذبح عقيده . . يموت تمرداً . .

يعود إنحناء .

الفتاة : ملاك . . ملاك . . لا . لا .

الإنسان : لا طموح فى زهره .. والـدروب متحرره فى مدينة كتب رجالها على صدورهم إنهم متمردون لكنهم بلا صوت .

الفتاة : أريده هو . . هو . .

الإنسان : ذلك الشيـطان العملاق العملاق . . القزم القزم من يسكن كهف ضلوع الإنسان .

الفتاة : لا شيطان .

الإنسان : من لا .

الفتاة : اريد لا . . أريد الله .

الإنسان : رائع .

الفتاة : هل أنت أنت الله .

الإنسان : لا .

الفتاة : صدقك معلق فى طوق زهـــور فى صدر شاعر مطعون العقيدة .

الإنسان : (يصمت .. الفتاة تكمل الثرثرة)

الفتاة : ما اسمك اسمك . .

الإنسان : لا أعرف .

الفتاة : اسم أبيك .

الإنسان : ما زال مختفياً فى أسنان مشط قذر قذر .

الفتاة : أليس لك أب أب . .

الإنسان : ربما نعم وربما لا . .

الفتاة : أنجبتك أمك من رجل أو من كلب أو من حمار أو من ملعقه .

الإنسان : ربما من هذا .. ربما من ذاك . . ربما من حفل جنسى « كوكتيل » .

الفتاة : لى أب سياسى سياسى . . يجيد كل شئ بكل شئ .

الإنسان : غنوة ملوثه من البحيرات . . صدرها من صدر الضفادع . . عيناها من عيون الناموس .

الفتاة : نعم .

الإنسان : إلى أين أنت مسافرة . . عينـاك حائرة .
أغنيـة الهجره فيها كافرة كافرة .

الفتاة : مسافرة . . مسافرة إلى الله . . الله . .

الإنسان : رائع – كم تتكـلف هذه الرحلـة ؟ – معـى
(يفتش جيبه) علبـة سجـائر محشـوة عبثاً
وطموحاً ورؤية خلاقه وأمـلاً ويأسـاً وتساوياً
لكـل شئ وولاعـة بالبوتاجاز تمـتد منها
النار تاكـل وجه الإنسان .. تحرق شـارباً
مزيفاً مدعمـاً .. تكفى هذه الأشياء
ثمـن الرحلة ؟ أننى أمزح أمزح (يتدارك
الموقف) أنا لا أرغب . . لا أرغب كم تتكلف
الرحلة ؟ ؟

(لا تنسى الرجل الذى فى الخلف مازال يغير ملابسه)

الفتاة : العمر . . العمر .

الإنسان : ويدفع هذا العمر إضطراراً .

الفتاة : فى مسيرة الإستمــرار والتآلف والتنــاسق والتحرر والتدخل والانطلاق والتكثف .

الإنسان : الاستمرار والتآلف .

الفتاة : التناسق والتحرر .

الإنسان : التكثف والانطلاق .

الفتاة : الصمود والثقه والتجربة .

الإنسان : إلــى الله . . ستحـملك الطائـره .

(مرحـلة الضوء الأبيض الساذج)

الفتاة : منـذ أسبوع الأسبـوع وأنا أحضر لكن الطائره لا تحضر .. لقد قررت اليوم أن أغير طريق طريقى .

الإنسان : إلى أين . . إلى أين . . الطريق . . الطريق

الفتاة : ليس لك شأن .

الإنسان : ارتفعى بأنوثتك فوق الموقف وعياً وعياً

الفتاة : إلى الجحيم (مـرحلة الضوء الأزرق ..
الأبيض .. الأخضر الصافى) إلى الجحيم
مسافره .. مسافره

الإنسان : خذينى معك .

الفتاة : تريد من !! الجحيم الجحيم .. لماذا ؟ لماذا
أيها المجهول الخطوات .

الإنسان : أريـد أن أنتمى إلى العالم . . العالم لفظنى
لفظنى .. سكنت محبرتى وإنتـهيت لها ..
رفضت محبرتى أن تأوينى . . فقدمت نفسى
ذراعاً متسولة ومزمار شحاذ أثناء مسير
الصمود الصمود .

الفتاة : فلتسكن داخلك حجر بطاريه وأنبوبة كحول .

الإنسان : أصبح داخلى خارجى . . اصبح اسمى هو
عنوانى ورقم سيارتى ورقم تليفونى أذنى .

الفتاة : فقاقيع صابونيه أشياء الانتماء .

الإنسان : ضعى أحلامى فى يديك . . أسكنك حقيبه
.. أسكن شبكة عينيك نافذه مغلقه مغلقه
تفتح لعابر السبيل الباحث الباحث

الفتاة : أرغب فى الجحيم راحله بمفردى . .
أرغب فى الجحيم صوت مغن ونايا .

الإنسان : أرغب فى الجحيم أن يرانى الله بعين
مليئه بحب صفحه بيضاء . . بحب تقويم
متمرد بحب ستار مسرح .. بحب الكلمات
.. أكثر من حب .. كل .. أكثر من حب كل
من .. من .. يذهبون إليه بلا عينين . . بلا آية
مصرية التكوين .

(مرحلة الضوء الأبيض الأصفر المكثف)

الإنسان : (للفتاه) لقد مررت فوق الأحلام العاجزه
أبيضاً متفتحاً .

الفتاة : جزء من العالم نعيش فيه يسمى الجحيم

والجزء الآخر داخلك المفقود ورحلات
التجاوز ابنة عالمك الداخلى . . الداخلى .

الإنسان : حقائبك أين ؟ ؟

الفتاة : كل يوم يفتشونها . . يبحثون عن أسرارى
الخفية . . يبحثون عن أشياء لا أعرفها
فى أول يوم فتحوا الحقيبه وجدوا مجموعة
من الذباب النادر محفوظاً فى علبة مليئة
بالمخاط .. وفى أخر يوم عثروا على نظارة
رجل أعمى والعينين فيها .

الإنسان : إلى متى يبحثون . . وعن أى شئ
يبحثون ؟

الفتاة : عن الموت .. عن قنبله .. عن رصاصه ..
عن لهثه ممنوع ممنوع .

الإنسان (تتحرك الفتاة تحاول أن تنهض) إلى
أين ؟

الفتاة : إلى الجحيم (تسير .. تمر من أمام الشرطى .. يدعها تمر)

الإنسان : (يقوم تتجه إلى الممر . . يحاول أن يمر من أمام الشرطى)

الشرطى : إلى أين تذهب .. عيناك إعلان هزيل هزيل .

الإنسان : أسافر .. أسافر

الشرطى : حافى القدمين . . القدمين . . أين جواز سفرك عنوانك القادر على الثقه فيك

الإنسان : ليس لك شأن دعنى .. دعنى ..

الشرطى : إلى أين . . أعطينى جواز سفرك . . أعطيك المرور والأمان .

الإنسان : لا تخف (يقف الثلاثه فى وجهه - بالطبع أقصد الشرطى - يشعر الإنسان بالعجز) إننى ذاهب إلى الجحيم .. جوازى معى هنا .. (يشير إلى جيبه ويمد يده يخرج علبة سجائر) .

خذ خذ اشرب سيجارة سيجارة .

الشرطى : لا . . (يبتعد عنه سريعاً) من أنت ؟ ما جنسيتك . . ما وظيفتك ؟

(ينظر فى الجواد الذى يعطيه له الإنسان صامتاً) (يقرأ .. يفزع) أعرف أنك جاسوس جاسوس أو ...

الإنسان : (مقاطعاً) لا تحلم بالمعنى الساذج فى تبصيرى ياسيدى

الشرطى : أين حقائبك . . حقائبك اللعينه ؟ ؟

الإنسان : حقائبى عيناى ويداى وقدماى .

الشرطى : إلى الموظف أمامى . . أمامى .

الإنسان : لا تحلم بالمعنى الساذج فى تبصيرى يا سيدى

الشرطى : أين حقائبك حقائبك اللعينه .

الإنسان : حقائبى عيناى قدماى .

الشرطى : (إلى الموظف) أمامى .. أمامى .

الإنسان : (يمد يده بسيجاره) إشرب سيجارة
محشوة بالنسيان أسنانك غارقة فى شركة
دخان .. اغسل سنانك فى الصباح والمساء.
فى الصباح المساء فى الصباح الصباح
والمساء المساء . اغسل أسنانك بالأسماك
والعربات والرحلات .

الشرطى : (يمد يده يأخذ سيجاره) (يضع
السيجاره فى جيبه) لم أتمكن من غسلها
فى الصباح الصباح هيا أمامى جريمة
ارفع يديك يديك إستسلاماً (يرفع المسدس
فى وجه الإنسان) لا تحاول أن تحدث
صوتاً لزملائك (يسير الإنسان أمامه صامتاً)

الإنسان : (هامساً للشرطى) السيجارة التى فى
جيبك بها متفجرات وإذا لمستها ستنفجر
(يشعر الشرطى بفزع) وحين أرغب فى

نســفك ســأنســفك (يسير إلى الموظف)

(دقيقة صمت) .. (الشرطى أصيب بذهول

أو بذعر دنيوى .. يصلان إلى الموظف)

الموظف : ماذا حدث ؟

الشرطى : يريد أن يسافر يسافر .

الموظف : وبعد (لا ينظر للجواز الذى أعطاه له الموظف)

الشرطى : (يشير للجواز) أنظر .

الموظف : وأين تبغى الرحيل يا لون الغموض ؟

الإنسان : إلى الجحيم (ينظر والجواز الموظف) .

الشرطى : ما رأيك فى هذا (يشير إلى الجواز) ؟

الموظف : إنه قناع . . إســم مستعار لعملية تخريب (يهمس للشرطى) أنهم أنهم .

الشرطى : ولنفرض أنه الجحيــم حقاً ..كل المســافرين هنا يرغبون فى الذهاب إلى الله ..

فإذا سافر هو إلـى الجحيـم فإنه سيجـعل

الرب يظن إننا نعامل البشر بقسوة السلطة

السلطة .

الإنسان : (للموظف) خذ سيجاره محشو بالغفلة

الموظف : (للإنسان) لا أشرب لا أشرب .

الشرطى : (للموظف) لا بل تشرب دم الامتـصاص

(يمـد يده الموظـف .. يأخـذ سيجـاره

يضعها فى فمه يتـذكر الشرطـى تلك

السيجـارة التى فى جيبه يهمس للإنسان)

هل ستنفجر المتفجرات ياسيدى

الإنسان : ليس الآن (فـى هـذه الأثنـاء يشعـل

الموظف السيجارة . . ينام الشرطى على

الأرض)

الشرطى : احذر المتفجرات .. ستنفجر

(لا تنسى الرجل الذى يغير ملابسه فى الخلفية)

الإنسان : (ينام على الأرض بجوار الشرطى) ليس الآن

الموظف : (دون إهتمام لما حدث ينظر إلى الجواز)

ما إسم .. إنها بلا إسم إسم بلا جنسية جنسية بلا وظيفة وظيفة ! !

الإنسان : لا بد لى من اسم ؟

الشرطى : أؤكد إنها عصابة دولية .. دولية .

الموظف : (للإنسان) سيجارتك طيبة النكهة .. ماذا بداخلها الإنسان : العبث الذى أرفضه إبداعاً أخر .

الموظف : جواز بلا هوية .. بلا وظيفة . . بلا توقيعات بلا أختام أختام .

الشرطى : إنـــها ! !

الإنسان : فلنشرب أى مشروب من شمس شمس أو قمر قمر

الموظف : جريمة فاضحة.. اشرب شمساً شمساً

الإنسان : شمساً شمساً

الموظف : بل قمر قمر . . إنها جريمة (ينظر الشرطى للإنسان)

الشرطى : غير مسموح بشرب الشمس إلا للسلطة السلطة والشرطة الشرطة .

الإنسان : عليك أن تحضر الشمس ضحكة سخرية من وضع قائم

الموظف : (الشرطى) ولتشرب مشروباً لك .. اشرب الانتحار.. الانتحار (الشرطى يذهب لإحضار المشروبات (عندما خرج كان ثلاثة) كم عمرك عمرك ؟

(موجهاً حديثه للإنسان)

الإنسان : عصور ممتده على جسر اللعبة الخشنه للإنسانيه . . الإنسانيه

الموظف : أقصد فى أى عام .

الإنسان : ربما العصر الحجرى . الحجرى .

الموظف : أنت متأكد ؟ (يحاول أن يكتب)

الإنسان : ربما العصر الذرى الذرى (يتوقف الموظف عن الكتابة) .

الموظف : ما اسم السيجارة التى تشربهـا (يمد يده للمـوظف بالعلبـه . . يأخذها وينظر لها) إنها بلا اسـم هى هـى الأخـرى ..
(يأخذ سيجـارتين فى جيبه ويضع العلبة أمام الإنسـان) أريد أن أساعـدك أساعدك .

الإنسان : فلنكتب ولـدت فـى عـصر كـانت حيـاة الإنـسان تسـاوى مخالفة إشـارة مرور أو حـجراً حجراً أو كلمة واعية أو صرخة صرخة صدق

الموظف : أين ولدت .. حاول أن تغرس ، داخلك وجوداً

الإنسان : أيــن يولـد يولد النــاس ؟ ؟ (يدخل الشــرطى يرتدى ستـرة الجرســون ويحـمل أكواباً مــن المشروبات أمامه . . يبتسم يضـع الكــوب الغريبه أمام الموظف)
يخلـــع الشرطى (رأيته هنــا فرداً واحـداً السترة سترة الجرسون يرميها بعيداً يعود شرطياً)

الموظف : فى المنازل يولد الناس .

الإنسان : ولدت فى دورة مياه .

الموظف : فى الشوارع .

الإنسان : ولدت فى بالوعة .

الموظف : فى أى شارع وأى مدينه .

الإنسان : فى شارع الانتظار مدينة التلوث التلوث

الإنسان : فى شارع الانتظار مدينة التلوث التلوث .

الشرطى : (للإنسـان) أنت تمـزح تمـزح .. السيجار لا ينفجر أليس كذلك ؟

الموظف : (للإنسان) من أنت ؟

الإنسان : لقيط حضارى . . لقيط حضارى .

الموظف : أين تسكن تسكن ؟

الإنسان : النجوم المظلمة والمحيطات الجافه والأرض المثلثه وبطون الكـلاب والقوارب المثقوبه والأضواء الباهته .

الشرطى : عصـابات الكلمـات الغامضـة والرمـوز الخفيه .. رجال العقيده المجهوله المجهوله السوداء

الموظف : ترنيمات .. تلميحات .. أشياء مقززة مقززة .. لكن الموقف مسكوناً بالغموض والمعنى. (ينظر للإنسان) ما اسمك ؟

(لا تنسى الرجل الذى فى الخلف يغير ملابسه .
رأيت الشرطى هنا ثلاثه مختلفى الحركه)
(مرحلة الضوء الذاتى .. بقعه ضوء على الإنسان فقط)

الإنسان : إختنقت بالسؤال الساذج الهزيل .. أين ولدت ؟ ما اسمك ؟ ما العقيده . . ما هدفك .. ما الوسيلة .. فلتنته فيضانات البحث الهزيل ومواسم السعادة وعرس الشتاء .. يأخذنى الصمت والثرثرة فى عينيهما مللاً وراحة ودماراً فطرياً رضعت من ثدى الوجود أغنية بربريه . . دغدغت القوى الفوضى وعرفت الألوان تكراراً منسجماً من كثرة التنافر وركبت سفينة الأشواق فى بحر الرفض اللا نهائى اللا نهائى .. رفضت أن

تتبانى السطور أننى أختنق .. دعينى

(يجرى يرمى علبة السجائر)

الشرطى : أنه يجرى تجاه الطائرة الطائرة .

الموظف : إنه يصعد .. يصعد (يتحدثون بلا صوت)

الإنسان : (نسمع صوته دون أن نراه) رسالة
منى ألف ورقة صابون تواليت .. رسالة
منى ألف ورقة استعمال لدورة المياه ..
رسالة منى ألف ورقه مرسوم عليها سهم
كتب عليها من هنا . . تفضل .. بعد خطوات
. . أهلاً وسهلاً .. رسالة منى .. اللا محدود
هدفى .. لأن الشئ المحدود فقد
معناه فى رحلة الاستمرار غثياناً من كثرة
التكرار .

الشرطى : (للموظف) لقد دخل الطائره وقفل
الباب . . الطائره النادره التى بلا قائد

.. لن يدخل أحد بعده .. مازال باب الخروج
مفتوحاً . . عد من صدر المغامرة

الموظف : عد ولتصبح في الدورق القذر قطرة .

الموظف : (يدخل الممر .. بعض الشخصيات) لقد
هبطوا من باب النزول .. هبط الركاب
(مرحلة الضوء الأبيض الساذج الأصفر)
(يدخل على المسرح رجل كبير إهتمامه
في حقيبة كتب على صدره ورقة
ضخمة « ممنوع الدخول » وتسير بجانبه
زوجته التي تتعلق بذراعه الأيمن وتعلق
صورته على صدرها . . كما يدخل أيضاً
شاب وسيم علق على صدره قطعة حديد
وقطعة خشب في شكل معقول ومعه فتاة ؟
وقد علقت على صدرها إسطوانة كبيرة
وكاميرا .. كما يدخل طفل ما بين سن

الخامسة وسن الأربعين

(هذا هو عمره تقريباً .. مسك فى يديه

مظلتين واحدة شتــوية والأخرى صيفية

يــتــحرك الشـــرطى تجاه الموظف . .

يتحركون جميعاً إليه)

الرجل الكبير : شئ سيئ سيئ .

المرأة العجوز : شاب مجنون .. إنه شاب مجنون .

الفتى : (تبدو أناقته فى الكلمات الكلمات)

إننى فى حالة خجل خجل .

الشرطى : ماذا حدث (يحدث امتـزاج تـاكيد

الذات فى صوت همهمه متداخله بينهم)

الرجل الكبير : هذا الشاب الذى دخل الطائرة دخل .

المرأة العجوز : شئ مفزع مفزع .

الفتى : لقد . . لا أستطيع أن أقول أقول .

الموظف : ماذا فعل (يظهر فى الحال الرجل

الـذى يـغير ملابسه والإنسان وهو يخلع
ملابسه .. وسنرى أثناء العرض أن الإنسان
سيخلـع ملابسه إلـى الرجل ويعطيها له أثناء
الحديث)

(مرحلة الضوء على المستوى الأول وهى مرحلة رمادية)

الإنسان : (وهو يخلع قميصه)
لقد أصبحت الآن متحرراً متحرراً .. أنطلق
من فزع اللحظه يأخذنى تيار النشوه النشوه
فلتغنوا معى .. الشمس كلمه .. القمر غنوه
.. الليل مدينة مستهـلكة .. الإنسان حجر
ملقى فى قا ع سفينـة حربية .. غنوا وارقصوا
(مرحلة الضوء الأزرق)

الموظف : هذا المجنون المجنون .

الفتى : قفل باب الطائره .

الفتاة : إنه لا يخجل .. لا يخجل .. خلع كل ملابسه

الموظف : خلع كل ملابسه .. ملابسه (مرحلة ضوء المستوى الأول زرقاء)

الإنسان : (يظهر فى الخلفية فى خيال الظل وهو يخلع ملابسه ويعطيها للرجل الذى يرتديها)
أه لقد حلمت فى الصيف بالخريف الخريف .. وحلمت فى الخريف بالشتاء للشتاء وحلمت فى الشتاء بالربيع الربيع .. وحلمت فى الربيع بالصيف الصيف وحلمت فى الصباح بالظهيره الظهيره وحلمت فى الظهيره بالغروب الغروب .. وحلمت فى الغروب بالليل الليل وحلمت فى الليل بالفجر الفجر .. وحلمت فى الفجر بالصباح الصباح وحلمت فى الحلم بأن الحلم الذى أحلمه انتهى .. (ظلام عليه)

(مرحلة الضوء فى المستوى الثانى)

الفتاة : (التـى كـانت تجـلس معه) أين هو . .
(تجدالمجموعه) أين هو .. ألم تشاهدونه
إبحث عن حقيقة سر أسرار البشر . صدره
صـندوق مفتوح مغلـق . اسـمه فى عينيه
سـحابه دمـوع رافـضه الهبوط . رافضه
الاختفاء .. بلا هوية .. بلا هوية .. بلا وظيفة
(ضوء فى الخلفية عليه)
(هى مازالت تتحدث بلا صوت)

الإنسان : سبحت فى شريان الحقيقة ملاحاً تائهاً ..
عرفت فى داخلى الحقيقه الحقيقه رفضاً
جائعاً متشرداً . . غرقت فى عيون الصغار
البريئه براءة حتميه ولونت فى الإبتسامات
الذبيـحة الذبيحة صعلوكاً .. وسقطت فى
نفس الها بلا عالم بلا عالم
(ظلام عليه)

الفتاه ٢ : لقد ركب الطائرة . . الطائرة هذه التى
بلا قائد . . بلا أحد يسوقها

الفتاة : ركب الطائرة .. الطائرة هذه .. التى بلا
قائد .. بلا أحد يسوقها

الجميع : نعم . . نعم .

الفتاة : إنها متجهة إلى الله . . وهو يرفض الذهاب
إلى هناك رغبه .. كان يريد الجحيم .. لقد
نسيت أن أقول له .. إننى لم أذهب إلى
الجحيم وإننى حبيبتك الباحثه عنك بلا عربه
شرطة .. انتظرتك بلا وجه .. صحيفه .. بلا
حقيبه أتيت هنا إننى سيزيف حبيبتك

الإنسان : (يقع ضوء عليه) كل يوم كل لحظه .. كل
ساعه .. كل طرفه عين .. يولد فى فى سؤالك
.. ألف مليون علامة استفهام تولد فى كل يوم
.. إضـــافة إلـــى عــالم الإسـتفهام الذى فى

داخلى .. أرحل فى كل سؤال دهراً أو بحثاً

ومحاولة .. أجد الإغتراب . . لأننى أجد إجابة

لمائه وباقى المليون سؤال يسكن شريانى حتى

أن كل خلية أصبحت علامة استفهام واغتراب

.. تفجرت ذات يـوم للعالم شعاعاً إيجابياً

منطلقاً إبداعاً ملفوظاً (ظلام عليه)

الشرطى : (وهو يمسك بالتليفون) (مكملاً حديثه)

أهملت فى عملى عملى .. لقد هرب من أمامى

.. أمـامى ركب الطائره دون أن يدفع ثمن

المشروبات (يترك السماعه) سيلعنك ولداى

المسكينان ولدى الأكبر سيزيف وولدى الأصغر

سيزيف (يبدأ فى الصلاة)

الرجل الكبير : (للموظف) أيها السيد سأشكوك .

المرأة العجوز : إن زوجى من أكبر المحامين ومرشح

مرشح للقضاء .

الفتاه ٢ : إن خطيبى صحفى صحفى كبير كبير .. لن يسكت . .

الموظف : وما الحل يا ساده (بيأس ...) ما الذى يمكن أن تفعله ؟

(تداخل الأصوات فى الإجابة)

الرجل الكبير : ستؤجل الرحله بالطبع للأسبوع القادم (يمد يده بالجواز)

الفتى : وأنا الآخر .. الآخر (يكرر نفس حركة اليد ويعطى الموظف التذكره والجواز)

المرأه العجوز : شئ سخيف سخيف

الفتاه ٢ : شئ سخيف سخيف (يأخذ الموظف الجوازات ويبدأ فى الكتابه وينادى)

الموظف : جواز الأستاذ سيزيف سيزيف (يتقدم المحامى ويمد يده) وجواز الأستاذ سيزيف سيزيف سيزيف (يتقدم الشاب

الصحفى ويمد يده ويأخذ الجواز)

الفتى : (يأخذ الجواز) أشكرك أيها الخطيئـه الذميمة الذميمة .

الفتاة : (تقترب من الطفل) .. (قلت سابقاً إننى لم أعرف سنه ربما خمسة أعوام أو خمسة وأربعون أو ما بين ذلك) ما اسمك ؟ ؟

الطفل : لا أعرف . . .

الفتاة : أين تسكن ؟ ؟

الطفل : لا . . . لا . .

الفتاة : إلى أين تذهب ؟ ؟

الطفل : أعرف . . أعرف . .

الفتاة : (مكملة) هل لك أب وأسرة وأسرة ؟ ؟

الطفل : سوى اسمى اسمى . .

الفتاة : أنت الطفل الذى تركه أبوه فى ماكينـة الحلاقه .. حلاقة الذقن . . أنت الذى أنجبك

إفراز الشعر فى اللحم . . (تنظر ليده) ما هـذا
الذى فى يديـك (يمد علبة سجائر الإنسان) ..
علبته .. علبته (يفتحها . . تجد ورقة) إنها
ورقـته ورقـته (يلـف الجمبع الجميع حولها)
(يحاورونها)

الجميع : ما اسمه ما اسمه ؟ ؟

الفتاة : (تختبئ الورقة فى صدرها) اسم من . . من
اسم ..

الجميع : إسم ذلك المذنب المحشور فى ضرس الجريمه

الشرطى : إسم ذلك المجرم المجرم (مرحلة الضوء
الرمادى)

الإنسان : (من الخلف .. يظهـر عارياً ويبدو أن
ملابسه قد خلعها . . جميعـاً وقد لبسها
الرجل الذى في الخلفية) عرفنى المتسولون
سـيداً سيداً .. عرفنى الأغبياء .. إنساناً

عرفنـى البلهاء عاقلاً عاقلاً . . لكنهم لم يعرفونى وأنا لـم أعرف نفسى (ظلام عليه .. مرحلة الضوء الأخضر) .

الجميع : ما اسمه (يخطف الموظف الورقة من الفتاة ينظر فيها) اسمه سيـزيف سيـزيف الميلاد العصـر الحجرى الإلكترونى الـ (يضحك الرجل الذى فى الخلف) يهبط على المسرح من الخـلف أو مـن الأمام حسب إمكانيات المسرح .. نجد فى صدره كرتين مرسوم علـيهما الكـره الأرضــية .. يخرج الرجل الكبـير وزوجته العجوز والفتى وخطيبته أو زوجـته لا أعـرف بالضـبط .. يعود الرجل الكبير بعد لحظه يتوجه الموظف (مرحلة الضوء الرمادى)

الرجل الكبير : ما إسمـك أيها الرجــل (يتقدم له) حتى أقدم شكوى للمدير عن إهمالك ؟

الموظف سيزيف سيزيف سيزيف (يخرج الرجل الكبير)

الشرطى : (يختتم صلاته) عبدك الفقير يا إلهى سيزيف سيزيف سيزيف .

الفتاة : (تعود جرياً وهى تمسك الطفل فى يديها تتركه فى منتصف المسرح .. تجرى إلى الممر تختفى .. يجرى الطفل تجاه الممر ثم يعود إلى المنتصف .. يجرى تجاه باب الخروج الوهمى ثم يعود إلى المنتصف .. يجرى إلى الجمهور ثم يعود إلى المنتصف .. يجرى إلى الجمهور ثم يعود إلى المنتصف .. يجرى إلى الموظف ثم يتراجع إلى إلى المنتصف يجرى إلى الشرطى ثم يرجع إلى المنتصف)

(**يجمد المشهد** .. يدور الطفل فى دائرة .. الرجل الذى

فى الخلف يقف تجاه الشرطى والموظف وهما جامدان
(لحظة جمود اللحظة)

الرجل الذى فى الخلف : أنا المحقق القانونى سين ..
سين سيزيف (يكررها)

الطفل : (وهو يدور مكرراً) لا . لا . لا

يقفل الستار وقد كتبت عليها لا . . .

نجد أثناء خروجنا من المسرح لافتات كتب عليها بجميع لغات العالم لا

نهـاية الـعرض

الإسكندرية

(التجربة رقم ٦) ١٩٧١

قائمة مطبوعات مركز الوطن العربى للنشر والإعلام رؤيا

مسلسل	إســـم الكتاب	إســـم المؤلف
١	**سلسلة رؤيا للدراسات المسرحية**	
	* الأدب التجريبى . للكاتب التونسى	عز الدين المدنــى
	* الحكاية الشعبية فى مسرح الطفل فى الكويت	أمـــال الغريـــب
	* السيد حافظ بين المسرح التجريبى والطليعى	د/ عــزيز نظمـــى
٢	**سلسلة رؤيا للاطفال**	
	* مسرحية الفخ للشاعر البحرينى	علــى الشرقاوى
	* مسرحية أمــن الذئـــاب	فــؤاد حجـــازى
	* ابن جحا تلميذاً	محجـــوب موســى
	* مسرحية ســــندس	الســيد حافظ
	* مسرحية على بابا	الســيد حافظ
	* مســــرحية عنتر بن شداد	الســيد حافظ
	* مسرحية حكاية الأمير سيف والاميرة شامة	فــؤاد حجـــازى
	* مسرحية بن هلال أبو زيد الهلالى	الســيد حافظ
	* مسرحية سيزيف القرن العشرين	الســيد حافظ
٣	**سلسلة رؤيا التكــريم**	
	* فؤاد حجازى خمسون عاماً من النضال والفن	
٤	**سلسلة رؤيا للإبداع**	
	* ثنائيات محجوبية (شــــعر)	محجوب موســـى
	* أكبر من اللحظة (شــــعر)	وفـــاء جابـــر

مسلسل	إســـم الكتاب	إســـم المؤلف
	* نافذة للإبداع العربى الجاد - رؤيا	
	* سيمفونية الحب (الطبعة الثانيه)	السـيد حافظ
	* ٦ رجال فى معتقل (الطبعه الثالثه)	السـيد حافظ
٥	**سلسلة رؤيا للشباب**	
	* الشباب بين الجنس والدين	د/ عزت الطويل
	* إنتبهوا أيها السادة	د/ رمضان حافظ
٦	**سلسلة رؤيا الإسلامية**	
	* الإنتحاء فى الإسلام	أ/ محجوب موسى
	* الزانية فى ضوء القرآن والأديان	د/ رمضان حافظ
٧	**سلسلة رؤيا الجماهير**	
	* أحمد عدويه بين اللغز والجريمة	عماد ناصف- سعاد سليمان
	* فنانات تائبات .. إعترافات لم تنشر	عماد ناصف
	* عالم الجن والأرواح والقوى الخفية	عاطف عمارة
٨	**سلسلة رؤيا للمرأة**	
	* ألوان من النســاء	د/ رمضان حفظ
	* المرأة الظبيانية والتنمية الثقافية والإجتماعية	قسم الدراسات
	* عواطف البدر رائدة مسرح الطفل فى الكويت	قسم الدراسات
٩	**سلسلة رؤيا الموسوعيــة**	
	* موسوعة الأدب السعودى	

إســـم المؤلف	إســـم الكتاب	مسلسل
	تحت الطبـــع	
	* موسوعة الأدب الكويتي المعاصر	
	* موسوعة الأدب البحريني المعاصر	
د/ أحمد العشـرى	* النشاط التمثيلي فى مسرح الطفل	
د/ كمال عيـد	* سيكولوجية دراما الطفل	
قسم الدراسات	* سعاد الصباح الأميرة الشاعرة	
قسم الدراسات	* عبد العزيز المقالح شاعراً وباحثاً	
	* كبرياء التفاهة في بلاد اللا معنى	
	* سيزيف القرن العشرين	

اهم إنجازات مركز الوطن العربى للنشر والإعلام رؤيا عام ١٩٨٩

* ندوة حول المسرح الإحتفالي بالمغرب — شهر يناير ١٩٨٩
* ندوة حول تجربة مسرح الطفل فى الكويت — شهر فبراير ١٩٨٩
* ندوة حول عبد العزيز المقالح شاعراً وباحثاً — شهر فبراير ١٩٨٩
* ندوة حول خليفة الوقيان شاعراً وباحثاً — شهر فبراير ١٩٨٩
* ندوة حول مسرح الطفل وتكريم الفنان العربى — شهر مارس ١٩٨٩
* ندوة حول الفنان التشكيلى ودوره فى الوطن العربى وتكريم الفنان التشكيلى — شهر إبريل ١٩٨٩
* اسبوع الأدب السعودى فى الإسكندرية — شهر مايو ١٩٨٩
* اسبوع الأدب الكويتى فى الإسكندرية — شهر يونيو ١٩٨٩
* فن رسوم الأطفال بين الواقع والخيال — شهر اغسطس ١٩٨٩
* دور الإذاعات العربية ومستقبل الوطن العربي — شهر اغسطس ١٩٨٩
* دور المجلات العربية فى التنمية الثقافية — شهر سبتمبر ١٩٨٩
* معرض فنانى البحرين التشكيلى بالإسكندرية — شهر فبراير ١٩٨٩
* معرض أحمد فراج رؤيه فى خامة الجلد — شهر مايو ١٩٨٩
* يوسف بكار باحثاً — شهر فبراير ١٩٨٩

هم الشخصيات العربية التي زارت وساهمت في فعاليات مركز الوطن العربي للنشر والإعلام رؤيا

أ.د . عبد الرحمن بن زيدان (المغرب)	أ . عبد الكريم برشيد (المغرب)
أ . عواطف البدر (الكويت)	أ . حاتم البسيد (الأردن)
أ . عز الدين المدنى (تونس)	أ . قاسم محمد (العراق)
أ . خالد سعود الزيد (الكويت)	أ . محمد عبد الله الحميد (السعودية)
أ . أحمد المناعى (البحرين)	أ.د . يوسف بكار (الأردن)
أ . حمد القاضى (السعودية)	أ . محيى الدين صبحى (سوريا)
أ . خضير عبد الأمير (العراق)	أ . على الطائى (العراق)
أ . منصور المنصور (الكويت)	أ . نادر القنه (فلسطين)
أ.د . علوى الهاشمى (البحرين)	أ . محمد مثنى (اليمن)
أ.د جبار العبيدى (العراق)	أ . إبراهيم بنى سلطان (تونس)
أ . رياض شهيد على (العراق)	أ . حسين الإنصارى (العراق)

اهم الشخصيات الادبية الفنية العربية في مصر التي شاركت في نشاط المركز :

أ.د . محمد زكي العشماوى	أ.د . محمد مطفى هدارة
أ.د . عباس عجلان	أ . شريف أباظة
أ . نجوى فؤاد	أ . سيد الدمرداش
أ.د . السعيد الورقى	أ.د . فوزى عيسى
أ.د . عزت الطويل	أ . عبد الفتاح رزق
أ . أبو بكر خالد	أ.د . كمال عيد
أ.د . يوسف عز الدين عيسى	أ.د . أحمد العشرى

أ . أحمد عبد الحميد
أ . سميرة عبد العزيز
أ.د . محمد حسن عبد الله
أ.د . روزو نبيل
أ . فهمي الخولي
أ . خميس عبيد
أ . محمد التهامي
أ.د . سهام بدر
أ . أنور جعفر
أ.د . إسماعيل طه
أ . محفوظ عبد الرحمن
أ . خالد منيب
أ . محمود عوض عبد العال
أ.د . عزيز نظمي
أ . مهدي بندق
أ . عبد الغفار عودة
أ . عبد الرحمن أبو عوف
أ.د . محمد زكريا عناني
أ . سيد شحم
أ.د . أبو الحسن سلام
أ . عبد اللطيف دربالة
أ . محمود حنفي
أحمد سويلم
أ . منير فتح الله
أ . محمد المنسي قنديل

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى
١٩٩٠
مركز الوطن العربي للنشر والإعلام
رؤيا
شارع ٢٠٢ برج رشوان - سموحه
الإسكندريه - ج . م . ع
ت: ٤٢١٦٨٠٩
رقم الإيداع : ٢١١٢ / ١٩٩٠

نتائج مسابقة الوطن العربى الادبية الثانية

١٩٨٩

فى مجال الشعر

الجائزة الأولى : كأس صلاح عبد الصبور

علاء الدين رمضـــان - سوهاج - طهطا -

ج . م . ع . قصيدة صباح المدينة

الجائزة الثانية : ميدالية أمل دنقل

أ . د . جمال الدين خضور - قصيدة محاولات

الهروب من الصمت للجسد - سوريا - حمص .

الجائزة الثالثة : درع معين بسيسو

أ . سفـيان بن التيجانى الشـامخـى - تونـس -

قصيدة حديث الدهر - حديث العشق .

الجائزة الرابعة

أ . حسن عبيد المطروش - سلطنة عمان

قصيدة أغرودة الديجور .

فى مجال القصة القصيرة

الجائزة الأولى

١ - كأس محمود البدوى - لقصة الحى الجديد

أ . محمد مثنى - اليمن - صفاء

الجائزة الثانية

كأس محمد عبد الحليم عبد الله - لقصة الكيلو والعلم

أ . إبراهيم بنى سلطان - تونس

الجائزة الثالثة

درع محمد المسعدى لقصة هامش الحياة وهامش الموت

- سوريا - صفتيا

أ . غسان كامل ونوس

الجائزة الرابعة

حجبت / وشاح تيسير سبول

مركز الدلتا للطباعة
٢٤ شارع الدلتا ـ اسبورتنج
تليفون : ٥٩٥١٩٢٣